توثيقُ أسانيدِ كتبِ العقيدةِ الإسلاميةِ إلى نهايةِ القرنِ الرابعِ الهجري

الأستـــاذ الدكتـــور: عـبـدالله بن صـــالح البــراك*

* بكالوريوس من قسم السنة وعلومها - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٨هـ.
- ماجستير من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة من الجامعة نفسها عام ١٤١٣هـ.
- دكتوراة من القسم والجامعة نفسها عام ١٤١٨هـ.
- يعمل الآن أستاذ في قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية - جامعة الملك سعود.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد، فإن المؤلفات التي تركها علماء المسلمين في جميع العلوم والمعارف تُعدُّ مصدراً مهماً، وتَرِكةً غنية؛ لما حوته من نصوص وأقوال سواءً كان النقل عن الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام أو عن الذين جاءوا من بعده، وكذا أقوال المؤلفين وآرائهم .

هذه الكتب وصلت إلينا بأصح طريق وهو طريق الإسناد، ولهم طرق في حفظ الأسانيد والاهتمام بها والعناية بضبطها، فصلتُ ذلك في "أهمية الموضوع" ولذا قمتُ بمحاولة اجتهادية في تلمس وتتبع بعض أسانيد كتب العقيدة الإسلامية والتعريف برواتها، وزيادة توثيق هذه الكتب عن طريق استقراء النقول عنها، سواءً بالإسناد أو غيره من صور التوثيق .. وسميته" توثيقُ أسانيدِ كتب العقيدة الإسلامية إلى نهاية القرن الرابع الهجري"

أسباب اختياره :

- التنبيه إلى اهتمام أئمة العقيدة بضبط مروياتهم بالأسانيد المتصلة إلى مؤلفي الكتب كما هو حال أئمة الحديث سواءً بسواء.

- الردُ على من يشكك في نسبة بعض الكتب المستفيضة إلى مؤلفيها بحجج غير صحيحة.. وإغفالهم ثبوت إسناد الكتاب إلى مؤلفه، وتتابع العلماء على هذا الإثبات.
- لم أجد دراسة مستقلة جمعت جملة من المصنفات- حسب علمي- اهتمت بتتبع أسانيد الكتب العقدية والتعريف بها .

أهمية موضوع دراسة الأسانيد:

اهتم علماء الإسلام بالإسناد قديماً، وأولوه أهمية كبيرة في توثيق مروياتهم، وجعلوه ديناً .

قال الإمام محمد بن سيرين رحمه الله : «اتقوا الله يا معشر الشباب، انظروا ممن تأخذون هذه الأحاديث، فإنها من دينكم»[١] .

وقال أيضاً : «إن هذا العلم دين، فانظروا ممن تأخذوا دينكم»[٢] .

وقال ابن المبارك رحمه الله: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[٣].

وهي خاصية شرف الله بها أمة محمد ﷺ دون غيرها من الأمم ، وميزة امتازبها أهل السنة والجماعة عن أهل البدع والأهواء والضلالات .

قال أبو نصر بن سلام : «ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد، ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته وإسناده»[٤] .

وذلك أن أهل الأهواء إن استدلوا على بدعهم إما بما ليس له إسناد، وإن أسند فهو مما لم يصح .

---

(١) **الجرح والتعديل** (١٥/٢)، وابن حبان في **المجروحين** (٢٢/١) .

(٢) مسلم في مقدمة **صحيحه** (٨٤/١) .

(٣) مسلم في مقدمة **صحيحه** بشرح النووي (٨٧/١) .

(٤) **الخلاصة في أصول الحديث** للطيبي ص ٣٠ .

وأما ما صح فليس لهم فيه حجة في الدلالة على معتقداتهم وباطلهم .

وكان من صور التدوين والحفظ للأحاديث النبوية، وهو ما يسمى (بالتدوين العام) ما قام به الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز لما تولى الخلافة، وخشي أن يتحقق قول النبي ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء» والحديث في الصحيحين[1] .

فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : «انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه، فإني خِفتُ دروس العلم وذهاب العلماء»[2] .

وكان أبو بكر بن محمد بن عمرو والياً وقاضياً على المدينة .

وأمر أيضاً الإمام الحافظ محمد بن شهاب الزهري بجمع السنة . قال الزهري : «أمرنا عمر بن عبدالعزيز بجمع السنن، فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً»[3] . فكان رحمه الله أول من دون العلم[4] .

قال الذهبي واصفاً عمل عمر بن عبدالعزيز : «وهو الذي سنَّ للمحدثين التثبت في النقل»[5] .

وفي عصر التابعين دخل تدوين السنة مرحلة جديدة، وهو ما يسمى: (بالتصنيف المرتب للسنن والآثار) .

قال الذهبي في حوادث (سنة ١٤٣هـ): «وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث الشريف والفقه والتفسير، فصنف ابن جريج التصانيف في مكة، وصنف سعيد بن أبي عروبة ... وصنف مالك الموطأ في المدينة، وصنف ابن إسحاق

(١) البخاري (١/١٩٤)، ومسلم (٤/٢٠٥٨) .

(٢) مالك في الموطأ رقم ٩٣٦، والبخاري (١/١٩٤) .

(٣) جامع بيان العلم (١/٧٦) .

(٤) الحلية (٣/٣٦٣) .

(٥) تذكرة الحفاظ (١/٦) .

المغازي ... وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودونت العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس»[١].

ودون أهل العلم أيضاً في مسائل الأصول (أصول الدين) ومن ذلك الكتب الجامعة لمسائل العقيدة، مثل : (السنة، الإيمان، الشريعة) .

وكذلك في مسائل عقدية صنفت كتبٌ فيها نزاع الفرق والمذاهب مثل : «كتاب الرد على الجهمية، خلق أفعال العباد» ونحوهما من المصنفات .

هذه الكتب منذ وقت تأليفها، اهتموا بسماعها على مؤلفيها، وهو ما يسمى في المصطلح طرق تحمل الحديث (إما السماع من لفظ الشيخ، أو القراءة على الشيخ ...)، كما تجدها مبسوطة في كتب مصطلح الحديث[٢] .

وقد قال العلماء: «الأسانيد أنساب الكتب»[٣] .

خذ مثالاً لذلك : صحيح الإمام أبي عبدالله البخاري، فحينما تراجع كتب الفهارس فإنك واجد جملة من الطرق والمشجرات لرواية هذا الكتاب النافع[٤] .

ولكل ناحية من بلدان المسلمين رواية لكتاب من كتب السنة، حسب طرق وصول الكتاب إليهم، واعتبر رواة الموطأ (الموطآت) دليلاً على ذلك[٥] .

أما كتب العقيدة، فكان الإسناد يُذكر فيها كما هو سَنَن أهل العلم، ويُعد التصنيف بطريقة الرواية ، مما تميز به المنصفون من أهل العلم عن غيرهم، وتروى أيضاً بإسنادٍ إلى مؤلفها زيادة في التوثيق والحفظ، كما قلنا في عمل علماء الحديث ؛ ولكن بعض

(١) **تاريخ الإسلام** ؛ تحقيق عبدالسلام تدمري، ص١٣، و**صحائف الصحابة** لأحمد الصويان ص٢٣٦، و**المنهج المقترح لفهم المصطلح** لحاتم العوني ص٤٥، و**بحوث في تاريخ السنة** لأكرم العمري ص٢٣٢.

(٢) **تدريب الراوي** (٤١٨/١) "النوع الرابع والعشرون" .

(٣) **الفتح** (٦/١). **فهرس الفهارس** (٨٢/١) .

(٤) **تغليق التعليق** (٤٣٥/٥)، و**هدي الساري** ، ص٤٩١ كلاهما للحافظ ابن حجر، وكتب الباحث محمد إسحاق رسالة عنوانها "**الأصول الستة : رواياتها ونسخها**" رسالة ماجستير – قسم الثقافة الإسلامية – جامعة الملك سعود – سنة ١٤٠٥هـ .

(٥) انظر دراسة نذير حمدان "**الموطآت**" ص٧٥ .

دراسة وتوثيق أسانيد الكتب إلى مؤلفيها لم يلق عناية واهتماماً من قبل الباحثين، بعد ظهور الكتب مطبوعة[1]، فاكتفي بشهرة الكتاب عن النظر في إسناده إلى مؤلفه.

والسؤال الذي يرد :

ألا يوجد إلا هذا الطريق ؟.

بل في أحيان يُترك الإسناد جملةً عند طبع الكتاب، ويُبقى على أصله المخطوط!، ويغفل البعض عن النظر في الموسوعات العقدية الكبيرة، مثل كتب (الأئمة : ابن منده، واللالكائي) التي تُضمّن الكتابَ المراد ... ويدخل الإسناد ضمناً[2] .

وقد تنبه أهل العلم قديماً لأهمية دراسة الأسانيد والاهتمام بها .

ذكر ابن تيمية ما نقل عن الإمام أحمد، من رواية حرب بن إسماعيل، ثم علَّق على ما ورد فيها : «وليست هذه العقيدة ثابتة عن الإمام أحمد بألفاظها : فإني تأملت لها ثلاثة أسانيد مظلمة برجال مجاهيل، والألفاظ هي ألفاظ حرب بن إسماعيل، لا ألفاظ الإمام أحمد ...»[3] فهذا نقدٌ للإسناد والمتن .

ومثله الإمام ابن القيم في دفاعه عن كتاب «الرد على الجهمية» للإمام أحمد، ذَكَر أسانيد الكتاب وتوثيق أهل العلم له[4].

وكذلك اهتمام الحافظ ابن حجر في ذكر أسانيد كتب العقيدة، في الفصل

---

(١) أول ما وقفت عليه من بحث له صلة بموضوع البحث ما كتبه أخونا الدكتور / صالح العقيل في مجلة عالم الكتب - العدد السادس (١٤٢١هـ) ص٤٨٧، بعنوان "كتاب السنة لعبدالله بن الإمام أحمد - دراسة توثيقية" .

(٢) مثال ذلك كتاب القدر لأبي داود السجستاني لم يصلنا؛ لكن الإمام ابن بطة في كتاب الإبانة روى من طريق رواة الكتاب (ابن داسة، والمتوثي) قرابة (٢٤١) نصاً عن أبي داود، فهل هذا إلا حفظ للكتاب ! .

(٣) **الاستقامة** (٧٣/١) .

(٤) قال : ولم يُسمع من أحد من متقدمي أصحابه ولا متأخريهم طعن فيه، فإن قيل هذا الكتاب يرويه أبو بكر ... ثم أجاب على الطعون في اجتماع الجيوش ص٢٠٨-٢٠٩ وسيأتي تفصيل ذلك.

الذي عقده في كتابه «المعجم المفهرس»[1]، وما تفرق منها في كتابه الآخر «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» .

الدراسات السابقة:

لم أجد- حسب علمي- دراسة مستقلة تناولت أسانيد كتب العقيدة، وربطها بكتب الرواية والفهارس :

فوائد توثيق أسانيد كتب العقيدة :

١ - معرفة رواة الكتاب من مؤلفه، وقد يكون الإسناد مما فُقد، ويمثل لهذا بكتاب السنة لمحمد نصر المروزي، كما سيأتي .

٢ - معرفة رواة آخرين للكتاب، عن طريق الوقوف على أسانيد تروي الكتاب من طريق كتب البرامج والمشيخات[2]، أو عن طريق رواية الكتاب ضمن كتاب موسوعي، فيكون هذا حفظاً للكتاب[3] .

٣ - أو نتعرف على إسناد آخر للكتاب ظهر من خلال نقول أهل العلم[4]، وهذا يعطينا فائدة أخرى :

٤ - وهي أن اختلاف بعض النصوص المنقولة عن الكتاب التي نص عليها أهل العلم صراحة، ثم لا نجد هذا النقل فيما بين أيدينا من الكتاب الموسوم، يعني هذا -

---

(١) ص١٥ .

(٢) انظر : تعريفها في فهرس الفهارس (٦٧/١) .

(٣) ويمكن التمثيل بنوعين :

أ - كتاب "القدر" لأبي داود السجستاني ، (ت سنة ٢٧٥هـ)، وقد سبق توضيح ذلك .

ب - مثال آخر في الجانب الحديثي، وهو ما يتعلق بالنُسخ والصحف الحديثية : صحيفة أبي هريرة رضي الله عنه، واشتهرت بصحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة، وقد طبعت مستقلة، وقد حفظها الإمام أحمد في مسنده كاملة، انظر المسند (٢٧/١٦) ؛ تحقيق أحمد شاكر، وراجع دراسة صحائف الصحابة لأحمد الصويان ص١٨٩ .

(٤) انظر : طرق كتاب السنة لعبدالله بن أحمد في هذا البحث ص١٤٩، والشريعة ص١٦٦ .

والله أعلم - أن النسخة التي وصلت إلينا، وطبع عليها الكتاب إنما هي تُمثل روايةً للكتاب، وأن المؤلف رحمه الله قد رواه عنه تلاميذه وأسمعه آخرين، ومن ثمَّ انتقل الإسناد إما شرقاً أو غرباً، وسيأتي تطبيق لذلك عند ذكر كتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام .

٥ - تصحيح الأغلاط في الأسانيد، مما طُبع من كتب العقيدة .

٦ - الرد على الطاعنين في كتب العقيدة، ونسبتها إلى مؤلفيها[1] .

منهج البحث :

- رتبت الكتب تاريخياً حسب وفاة المؤلف .
- حرصتُ على إيراد الكتب التي تُكلم في ثبوتها، أو انقطع إسنادها، أو لم يذكر لها إسناد، وربط هذه الأسانيد بكتب الرواية والفهارس المعروفة.
- جمعتُ في الدراسة بين كتب مطبوعة ومخطوطة ومفقودة .
- لم أستوعب جميع كتب العقيدة .
- أذكرُ اسم الكتاب كاملاً، موضوعه، طبعاته .
- إسناد الكتاب وهو :

أ - إما أن يكون مذكوراً على طرة الكتاب، أو أني أرجع لأصل المخطوط .

ب - وإما أن لا يكون مذكوراً، كأن يكون الكتاب مفقوداً، أشار إليه أهل التصانيف في كتبهم، وأهل الفهارس، ويروونه بالسند .

التعريف برجال الإسناد :

ويكون بذكر الرواة عن المؤلف، وعلى وجه الاختصار، وأنبه إلى أمر : وهو أن رجال الأسانيد على قسمين :

- قسمٌ لهم تراجم يذكرها أهل الحديث والتاريخ في مؤلفاتهم.

---

(١) وهذه الدعوى قديمة حديثة، انظر مثال ذلك : دفاع الإمام ابن القيم عن كتاب (الرد على الجهمية).

- قسم إنما هم رواةُ كتب ، فتجد أن بعض الطرق لرواية كتابٍ ما تلتقي في راوٍ ما، ولا نعرف عنه إلا اسمه ونسبه كاملاً، وروايته عن مؤلف الكتاب، أو دون ذلك، فهو اكتفى بتسميع الكتاب، ولم يرحل من بلده .

ولذا فلا تجد له ترجمة ؛ لفقد كثير من كتب علماء المشرق المؤَّلفة في تواريخ البلدان، فلا يمكن أن يقال إن هذا الإسناد ضعيف أو منكر، مع ما يُذكر من توثيق نسبة الكتاب، وتتابع العلماء على النقل من الكتاب، مالم يأتِ أمر خارج عن ذلك، كأن يكون في الإسناد سقط، أو يُذكر عن الراوي عبث في الكتاب، ونحو ذلك .

توثيق نسبة الكتاب :

وذلك من جهتين :

- إما بالنقل من الكتاب منسوباً إلى مؤلفه، وتتابع أهل العلم على ذلك .
- وإما بذكره في ثنايا تآليفهم، وفي ترجمتهم له، وفي هذه الفقرة لم أستقرئ النقل عن المؤلف تاريخياً، وإنما أكتفي بالمشهور .

كتاب : في الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي، الأديب . قال ابن سعد : كان مؤدِّباً صاحب نحو وعربية . وقال إسحاق بن راهوية : أبو عبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً . قال الذهبي : وصنف التصانيف الموثقة التي سارت بها الركبان، ومنها غريب الحديث، الطهور، وغيرها . مات سنة ٢٢٤هـ[1] .

موضوعه :

ذكر فيه معاني الإيمان، وأنه نيةٌ وقول وعمل ...، وأنه درجات، وذكر الاستثناء في الإيمان، والزيادة والنقصان منه، ومن جعل الإيمان قولاً بلا عمل، ثم ذكر أنواع الذنوب ....، وختمه ببيان الفرق المخالفة في الإيمان .

---

(١) انظر: **تاريخ بغداد** (٤٠٣/١٢). **تهذيب الكمال** (٣٥٤/١٣). **السير** (٤٩٠/١٠).

طبعاته :

طُبع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني عن نسخة خطية نفيسة في دار الأرقم بالكويت . قال في وصفها : «نسخة ليست بالجيدة، وقع فيها أخطاء كثيرة وسقط في غيرما موضع» المقدمة ص: و .

إسناد الكتاب :

الإسناد الأول :

طُبع على الورقة الأولى إسناد الكتاب، لكن وقع فيه سقط في أوله، وتداخل في الرواة عن أبي عبيد[1] . أوضحه كالأتي:

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن معروف، أعني ابن نصر قال : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن يحيى العسكري (صاحب عبيد القاسم ابن سلام، هذه الرسالة وأنا أسمع قال أبو عبيد ...).

وصوابه كما ساقه ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٥٢ رقم ٥٢، والروداني في صلة الخلف ص ٦٩ - ٧٠ .

قال ابن حجر : أخبرنا به الكمال بن عبدالحق إذناً عن عبدالرحيم بن إبراهيم ابن أبي اليسر إجازةً إن لم يكن سماعاً : أنبأنا جدي إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر : أنبأنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي : أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني : أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني ، وعبيد بن إبراهيم بن النجار[2] قالا : أنبأنا أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر : أنبأنا أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم الأذرعي: أنبأنا عبدالله بن جعفر بن أحمد العسكري عنه.

---

(١) ص ٥٣ من المقدمة .

(٢) في صلة الخلف : عبيدالله بن إبراهيم النجار .

تراجم الإسناد :

- عبدالله بن جعفر بن أحمد العسكري: أبو محمد: من أهل الرافقة.. هكذا نسبه ابن عساكر في ترجمة إسحاق بن إبراهيم .
- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذْرعي: شيخ دمشق . قال أبو الحسين الرازي : كان من جِلة أهل دمشق وعبّادها وعلمائها . وقال ابن عساكر : أحد الثقات من عباد الله . وقال الذهبي : الإمام المحدث الرباني . مات سنة ٣٤٤هـ[١] .
- عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم التميمي الدمشقي. قال عبدالعزيز الكتاني: «... ولم ألق شيخاً مثله زُهداً وورعاً وعبادة ورئاسة» . وقال أبو الوليد الدربندي: «وكان خيراً من ألْفٍ مثله إسناداً وإتقاناً وزهداً ...» . مات سنة ٤٢٠هـ[٢] .

الإسناد الثاني :

ما ذكره أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي، المعروف بابن الحطّاب[٣] . مات سنة ٥٢٥هـ. عند ذكر الشيخ الثالث والعشرين، وهو: أبو عبدالله الحسين بن أحمد ابن الحسن، وكان من الصالحين. قال: وعندي عنه كتاب الإيمان لأبي عبيد، جزءٌ لطيف، أخبرنا به : عن حمزة بن علي بن حمزة البغدادي: عن ابن أبي الموت المكي: عن أبي علي الحسن بن علي البلخي: عن أبي صالح رجاء بن عبدالله الصاغاني. قال: سألت أبا عبيد فذكره. ص٢١٩-٢٢٠.

تراجم الإسناد :

- رجاء بن عبدالله الصاغاني، يروي عن يعلى بن عُبيد: روى عنه أهل بلخ .. هكذا ذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٨/٨) .
- الحسن بن علي البلخي أبو علي الوخشي. قال أبوسعد السمعاني : كان حافظاً

(١) انظر : **السير** (٤٧٨/٥). **الوافي** (٣٩٨/٨). **تاريخ ابن عساكر** (٧٣٦/٢) (خ).
(٢) انظر : **الوفيات للكتاني** ص١٦٣ . **تاريخ دمشق** (٤٦/١٠) (خ). **السير** (٣٦٦/١٧)
(٣) انظر: الدراسة المفصلة عنه، التي قام بها محقق المشيخة الشيخ حاتم العوني ص ٣٣ .

فاضلاً ثقة، حسن القراءة. رحل إلى العراق والشام، وقال عبد الغافر: قدم نيسابور وسمع مراراً[1].

- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي، توفي بمصر سنة ٣٥١هـ. قال في السير: الشيخ المحدث، وقال في الميزان: ضُعف قليلاً. وقال ابن حجر في اللسان: لم أقف على كلام من صرَّح بتجريحه، وكان من مسندي عصره. مات سنة ٣٥١هـ[2].

الإسناد الثالث:

لذكر هذا الإسناد سبب اجتهدتُ في الوقوف عليه، وإليك البيان:

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب «الإيمان» نقلاً عن كتاب أبي عبيد «الإيمان» قال: هذه تسمية من كان يقول: الإيمان قولٌ وعمل يزيد وينقص. ثم سرد من قال به من أهل مكة ... ص ٢٩٣-٢٩٥.

وهذا النقل لا يوجد في المطبوع، وأصل النقل من كتاب «الإبانة» لابن بطة الذي حفظ لنا إسناداً للكتاب.

قال ابن بطة: حدثني أبو عبدالله أحمد بن حميد الكفي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن عيسى السكين البلدي. قال: حدثنا سنان بن محمد. قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هذه تسمية من كان يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص ... (٢/٨١٤ ح١١١٧).

فالذي يظهر أن هذا إسناد لكتاب «الإيمان» لأبي عبيد[3]، مع ما سبق أن النسخة حصل فيها سقط وأخطاء.

(١) انظر: المستفاد ص٢١٤. **المنتخب من السياق** ص١٨٢. **والسير** ١٨/٣٦٥

(٢) انظر: **السير** ١٦/٢٥. **الميزان** (١/١٥٢). **اللسان** (١/٢٩٦).

(٣) وقد نبه على السقط سائد بكداش في كتابه «**أبو عبيد القاسم بن سلام**» ص٩٣ ضمن سلسلة أعلام المسلمين.

توثيق نسبة الكتاب :

- إسناد الكتاب، كما مر معنا .

- ذكر الكتاب من ترجم له .

وهو أحد الكتب المروية التي ورد بها الخطيب البغدادي دمشق ص٢٨٤ رقم ٤٤.

ونقل منه ابن تيمية في كتاب الإيمان من الفتاوى (٢٠٨/٧، ٢٠٩، ٣٣٠)، وابن حجر في الفتح (١٠٣/١) .

شجرة أسانيد كتاب (الإيمان)



كتاب : الإيمان .

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أخي الحافظ عثمان بن أبي شيبة.

قال الذهبي : وهو من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ.

قال الخطيب : كان متقناً حافظاً مكثراً. صنف المسند والأحكام والتفسير. قال عمرو بن الفلاّس : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. مات سنة ٢٣٥هـ[١] .

موضوعه :

تناول الكتاب ما ذُكر في الإيمان: حَدّه، وثمراته و نواقضه .

والنصوص إما أحاديث نبوية أو آثار عن السلف، ولم يعلِّق على أي منها، وبلغ عدد النصوص (١٣٩) نصاً.

طباعته :

طُبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ضمن مجموع في دار الأرقم.

إسناد النسخة كما ورد في طبعة الكتاب :

أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي.

رواية أبي العلاء[٢] محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي .

رواية أبي محمد الحسن بن رشيد العسكري .

رواية أبي القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي الفسوي .

---

(١) انظر : **تاريخ بغداد** (١٠/٦٦). **السير** (١١/١٢٢) .

(٢) في **تغليق التعليق** : أبو جعفر .

رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن قاسم البزاز المدني .

رواية أبي (عبدالله) محمد بن علي بن محمد الرحبي[1] .

رواية الزاهد أبي علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي .

تراجم الإسناد :

- محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي، أبو العلاء الكوفي نزيل مصر، ويعرف بالوكيعي . قال ابن يونس: ولد بالكوفة سنة أربع ومئتين، وقدم مصر قديماً تاجراً وكان ثقة ثبتاً، وقال الذهبي : الإمام المعمّر الثقة: توفي سنة ٣٠٠هـ[2] .

- أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري، الإمام المحدث الصادق .

قال الطحان: روى عن خلق عظيم لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه .

قال الذهبي : طال عمره، وعلا إسناده، وكان ذا فهم ومعرفة . مات سنة ٣٧٠هـ[3] .

- أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، المصري . قال الرازي في مشيخته : سمعت عليه ستين جزءاً أو أزيد، وقد كان من المسنين المسندين، وكان رحمه الله كثير الرواية، صحيح السماعات . وقال الذهبي : الشيخ الأمين، الجليل .. مات سنة ٤٣٣هـ[4].

---

(١) من هنا ينتقل الإسناد عند الذهبي في السير وابن حجر في المعجم المفهرس وتغليق التعليق من طريق عبدالواحد بن عسكر إلى آخر إسناده .

(٢) انظر : **تهذيب الكمال** ٣٤٤/٢٤. **السير** (١٣٨/١٤) .

(٣) انظر : **وفيات المصريين** ص ٥٢ رقم ١٩٧. **السير** (٢٨٠/١٦) .

(٤) انظر : **مشيخة الرازي** ص ١١٧ الشيخ الرابع. **السير** (٦١٣/١٧) .

- أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المصري . قال السِّلفي : كان ثقة صحيح الأصول ، وقال الذهبي : المحدث الثقة العالم . مات سنة ٥١٧هـ[١] .

- محمد بن علي بن محمد الرحبي الفقيه الشافعي. قال ابن الدبيثي : فقيه فاضل. له معرفة حسنة بالأدب، وله شعر جيد. مات سنة ٥٧٧هـ[٢] .

توثيق نسبة الكتاب:

- إسناد الكتاب كما ورد في النسخة المخطوطة .

- رواية الحافظ ابن حجر له في المعجم المفهرس رقم ٤٩ ص٥١.

ووصله لإحدى معلقات البخاري في صحيحه في كتاب التغليق ١٩/٢، وهو الإسناد نفسه .

- **سماع العلماء للكتاب :**

ومنها سماع بخط الحافظ محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ، كتبه سنة ٦٢٣هـ. وقرأها الحافظ محمد بن المحب المقدسي على الحافظ الذهبي.

سماعات أهل العلم للكتاب كما في الورقتين الأولى والأخيرة من النسخة الخطية صفحة (ن، س) من طبعة الشيخ الألباني . ومنها سماع سنة ٦٣٥هـ.

(*) نقل منه الحافظ الذهبي في **السير** ١٧/ ٦١٤ وابن حجر في **الفتح** ٤٧/١، ٤٨، وفي **تغليق التعليق** ١٩/٢، ٢١، والسيوطي في **الدر المنثور** ٢١٥/١ سورة البقرة، الآية : ٨٨.

(١) انظر : **تاريخ الإسلام** ص ٤١٨هـ. **السير** (٤٧٥/١٩) .

(٢) انظر : **معجم البلدان** (٣٥/٣). **طبقات الشافعية** (١٥٦/٦)، وهامش **تكملة إكمال الإكمال** ص١٦٥ .

كتاب : الرد على الجهمية للإمام أحمد .

اسمه :

«الرد على الزنادقة والجهمية ، فيما شكَّتْ فيه من متشابه القرآن ، وتأوّلته على غير تأويله» . تأليف الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله . أحد الأئمة الأربعة . قال الشافعي : "أحمد إمامٌ في ثماني خصال : إمام في الحديث، إمام في اللغة ، إمام في القرآن ...

من مؤلفاته : المسند ، فضائل الصحابة وغيرهما . توفي سنة ٢٤١هـ[١] .

موضوعه :

يعدّ الكتاب من أوائل الكتب التي صنفها السلف في الرد على الزنادقة والجهمية ، واستخدم الإمام أحمد في مناقشتهم النقل والعقل ، وقد قسمه قسمين :

أ - الرد على الزنادقة الذين يشككون الناس في القرآن .

ب - الرد على الجهمية، وعلى رأسها زعيمها الجهم بن صفوان، ومن سار على منهجه من معتزلة وغيرهم في مسائل الصفات، وخلق القرآن .

طباعته :

طبع في مطبعة السنة المحمدية . وطبع بتحقيق علي سامي النشار ، وعمار الطالبي ضمن عقائد السلف على نسختين خطيتين . وطبع مصححاً بتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري ؛ نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء .

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٢١/٤ . سير أعلام النبلاء ١٧٧/١١ .

إسناد الكتاب :

الإسناد الأول :

أ - يرويه أبو بكر الخلال: عن الخضر بن مثنى: عن عبدالله بن أحمد: عن أبيه .

وهو الذي طبع عليه الكتاب ص ١٥ طبعة النشار .

«الخضر بن مثنى الكندي : قال ابن أبي يعلى : في الطبقة الثانية . نقل عن عبدالله بن إمامنا أحمد منها : الرد عن الجهمية ...» .وروى عنه الخلال .

قال ابن القيم رداً على من قال بجهالة الخضر : «إن الخضر هذا قد عرفه الخلال وروى عنه ، كما روى كلام أبي عبدالله عن أصحابه ، وأصحاب أصحابه ، ولا يضر جهالة غيره له»[1] .

وساق السند أبويعلى في إبطال التأويلات (٢/٢٩٩، ٤٤٤) وص ٢٤٥/ب والطبقات ٤٨/٢ قال: «فيما قرأته على المبارك بن عبدالجبار[2]: عن إبراهيم[3]: عن عبدالعزيز[4]:

---

(١) انظر : **طبقات الحنابلة** (٤٧/٢) . **المقصد الأرشد** (٣٧٢/٢). **اجتماع الجيوش** ص ٢٠٩ .

(٢) ابن أحمد البغدادي الصيرفي ابن الطيوري . قال ابن السمعاني : كان محدثاً مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً، صحيح الأصول، أكثر عنه السلفي، وقال : هو محدث مفيد ورع كبير . مات سنة ٥٠٠هـ عن تسعين سنة .

انظر : **الإكمال** لابن ماكولا (٢٨٧/٣). **التقييد** لابن نقطة (٢٣٨/٢). **السير** (٢١٣/١٩) .

(٣) إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. **البغدادي الحنبلي** . قال الخطيب : كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل . وقال ابن أبي يعلى: وكان ناسكاً زاهداً فقيهاً مفتياً ... وله إجازة من أبي بكر عبدالعزيز . توفي سنة ٤٤٥هـ .

انظر : **تاريخ بغداد** (١٣٩/٦) . **طبقات الحنابلة** (١٩٠/٢) . **السير** (٦٠٥/١٧) .

(٤) عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد أبو بكر البغدادي، المعروف بغلام الخلال . قال أبو يعلى : وكان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة ... وقال الذهبي : الشيخ الكبير العلامة، وكان كبير الشأن، من بحور العلم . مات سنة ٣٦٣هـ .

انظر : **طبقات الحنابلة** (١١٩/٢). **السير** (٢٤٣/١٦). **تاريخ بغداد** (٤٥٩/١٠).

(عن) أبي بكر الخلال: أخبرني خضر مثنى الكندي . قال : حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل قال : قال أبي ...» .

ب- يرويه أبو بكر الخلال في كتاب السنة : عن عبدالله بن أحمد: عن أبيه .

نص على ذلك ابن القيم رحمه الله قال : «ذكر هذا الكتاب كله أبو بكر الخلال في كتاب السنة له» ص ٢٠٢ .

وقال في موضع آخر : «كتاب الرد على الجهمية الذي رواه عنه الخلال من طريق ابنه» ص ٢٠١ .

وقال الخلال : «كتبتُ هذا الكتاب من خط عبدالله، وكتبه عبدالله من خط أبيه» ص ٢٠٨ الاجتماع، ونحوه في الصواعق المرسلة (١٢٩٨/٤) .

ورواية الخلال للكتاب من طريقين :

- بالإسناد عن الخضر .

- وجادةً عن عبدالله بن أحمد ؛ فالخلال رحمه الله كما يقول الإمام ابن القيم : «إنما رواه عن الخضر ؛ لأنه أحب أن يكون متصل السند على طريق أهل النقل، وضم ذلك إلى الوجادة، والخضر كان صغيراً حين سمعه من عبدالله، ولم يكن من المعمرين المشهورين بالعلم ، ولا هو من الشيوخ ...» اجتماع الجيوش ص ٢٠٩، مقدمة الرد على الجهمية ص ٥ .

الإسناد الثاني :

- رواية صالح بن الإمام أحمد عن أبيه .

ذكر هذه الرواية ابن أبي يعلى في الطبقات (٦٥/٢)، بسنده إلى زهير بن

صالح[1] قال: «قرأت على أبي، صالح بن أحمد بن حنبل هذا الكتاب» . وقال: «هذا كتاب عمله أبي في مجلسه ...»[2] .

الإسناد الثالث[3] :

رواية المروذي عن الإمام أحمد . ذكر هذا الخلال في كتاب السنة قال : أخبرنا المروذي[4] قال : هذا ما جمعه واحتج به أبو عبدالله على الجهمية من القرآن ، وكتبه بخطه ، وكتبته من كتابه ، فذكر المروذي آيات كثيرة دون ما ذكر الخضر بن [أحمد][5] عن عبدالله بن أحمد، وقال فيه : «سمعت أبا عبدالله يقول ...» .

ذكر هذا النص كاملاً ابن تيمية في الدرء (٢/١١٥-١١٦)

توثيق نسبة الكتاب :

اعتمده العلماء، ونقلوا عنه، وأفادوا منه، ومن هؤلاء :

---

(١) زهير بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل. حدَّث عن والده، وأبي بكر النجار، وأبي بكر الخلال . سئل الدار قطني عن زهير بن صالح فقال : قد حدَّث وهو ثقة، ما كان به بأس . مات زهير سنة ٣٠٣هـ .

انظر : **طبقات الحنابلة** (٢/٤٩). **تاريخ بغداد** (٨/٤٨٦). **المقصد الأرشد** (١/٤٠١) .

(٢) **الطبقات** (٢/٦٥). **واجتماع الجيوش** ص ٢١٠-٢١١ .

(٣) لم يذكر في أسانيد الكتاب، وهذه من لفتات ابن تيمية رحمه الله .

(٤) أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروذي . قال ابن أبي يعلى : «وهو المقدم من أصحاب أحمد، لورعه وفضله، وكان إمامنا يأنس به وينبسط إليه ...» . وقال الخطيب : «فقد روى عنه مسائل كثيرة، وأسند عنه أحاديث صالحة» . وقال الذهبي : «كان إماماً في السنة، شديد الاتباع، له جلالة عجيبة ببغداد» . مات سنة ٢٧٥هـ .

انظر : **الطبقات** (١/٥٦). **تاريخ بغداد** (٤/٥٢٣). **السير** (١٣/١٧٣) .

(٥) سبق أن اسمه الخضر بن مثنى .

- القاضي أبو يعلى في العدة (٤/١٢٧٤) ، وابنه في الطبقات وإبطال التأويلات (١/٢٣٣) كما تقدم ، وابن عقيل ، والبيهقي كما في الاجتماع ص ٢٠٨ - ٢٠٩، وابن تيمية في كتبه مثل : الدرء (١/ ١٨ ، ٤٤) و (٢/٢٩١ - ٢٩٧) التسعينية (١/ ٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٣٠٥) ، النبوات (١/٥٦١) ، الجواب الصحيح (٢/ ١٧) وغيرها[1] .

- وابن القيم في كتبه مثل : مطلع السعد ص ٢٤-٢٥، طريق الهجرتين ص٣٣٧ ق/ العايد، الصواعق ٩٢٤، ٩٢٧، ١٢٤١، ١٢٩٨ وماتقدم عن الاجتماع له وغيرها، والذهبي في السير (١١/٣٣٠) ، والعرش (٢/٢٤٩) ، وابن حجر في الفتح (١٣/٤٢٢) ، والعليمي في المنهج الأحمد (٢/٥٩ - ٦٠) .

إشكال والجواب عليه :

شكك الحافظ الذهبي، وهو يعدد رسائل الإمام أحمد قائلاً : «... كالرد على الجهمية الموضوع على أبي عبدالله، فإن الرجل كان تقياً ورعاً لا يتفوه بمثل ذلك، ولعله قاله» السير (١١/٢٨٦-٢٨٧) .

والجواب :

١ - الذهبي قد أثبت الكتاب قبل ، حينما عدد كتب الإمام أحمد فقال : "الرد على الزنادقة" ثلاثة أجزاء السير ١١/٣٣٠.

٢ - يبدو أن ملحوظات الذهبي على بعض ما ورد في الكتاب ، ولم يُبين لنا الذي أشكل عنده ، ثم استدرك وقال : «ولعله قاله» .

---

(١) أحصيتها كاملة في بحث لي بعنوان : "موارد ابن تيمية" ص ٢٦ ، ٢٧ وسبق ذكره في المقدمة .

٣ - أن رواة الكتاب أئمة عدول، تلقاه عنهم أئمة السنة من عصر ابن الإمام أحمد إلى عصور متأخرة، ذكرتهم عند توثيق الكتاب، فلا وجه للتشكيك أو التوقف في نسبة الكتاب[١] .

---

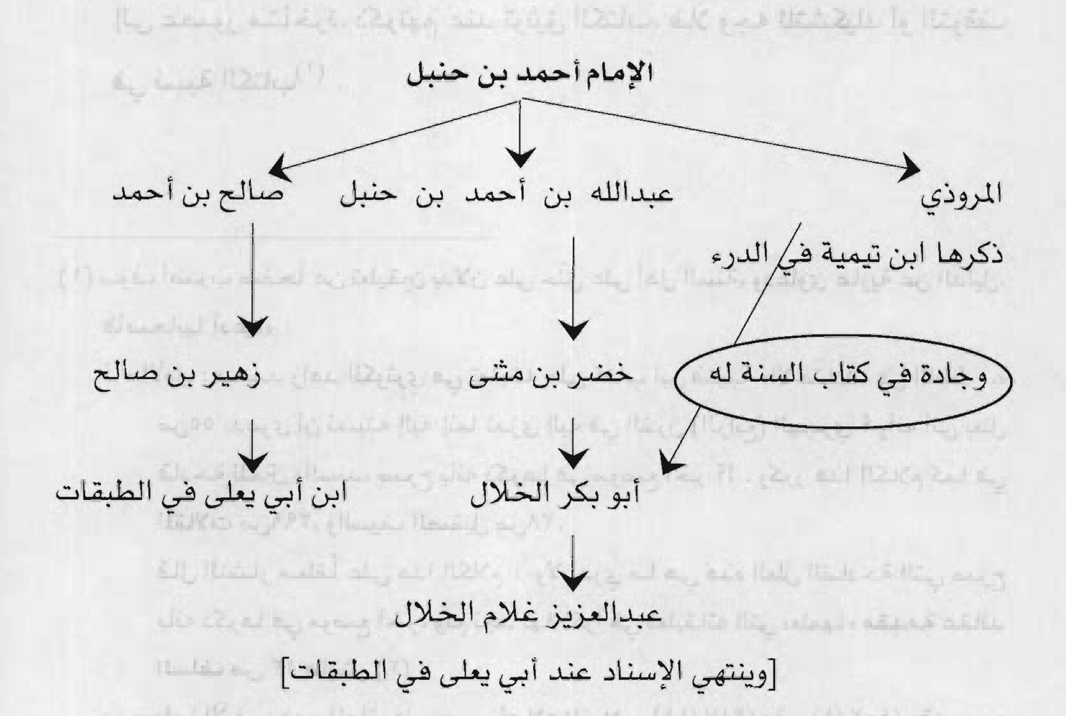
(١) سوف أضرب صفحاً عن تعليقين يدلان على حَنَق على أهل السنة، ودعاوى عارية عن الدليل، فأصحابها أدعياء :

أ - الأول : محمد زاهد الكوثري في تعليقه على كتاب ابن قتيبة «الاختلاف في اللفظ ..» ص٥٥ بدعوى أن نسبته إليه إنما تعزى إليه في القرن (الرابع) الهجري ؟ وأنه أتى بعلل قادحة للمتن والسند، صرح بأنه ذكرها في موضع آخر ؟! . وكرر هذا الكلام كما في المقالات ص٣٩٩، والسيف الصقيل ص٣٨.

قال النشار معلقاً على هذا الكلام : «ولا ندري ما هي هذه العلل القادحة التي صرح بأنه ذكرها في موضع آخر، ولم نجد لها ذكراً في تعليقاته التي نعلمها» **مقدمة عقائد السلف ص ١٣ هامش (٣)** .

ب - وأما الآخر، فهو المعلق على **«سير أعلام النبلاء»** (٢٨٧/١١) وفي (٤٠٢/٨) وقد جمع جملة من المتناقضات، وهي كالآتي :

- قال : «يرى الذهبي أن كتاب الرد على الجهمية موضوع على الإمام أحمد ..» وهذا لم يقله الذهبي، بل أثبته مرة، وقال بعد كلام له : «ولعله قاله» .
- عوَّل على كلام الكوثري، ثم عقب بالعلماء الذين صححوا نسبة الكتاب، ونقلوا عنه وأفادوا منه .. وهذا حسن .
- ثم تناقض المعلق أوهو تعقيب المشرف فقال : «ومما يؤكد أن هذا الكتاب ليس للإمام أحمد، أننا لا نجد له ذكراً لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد بن حنبل، ممن عاصروه وجالسوه ..» ولا أدري هل قرأ ما سبق في تعليقه من العلماء الذين رووا الكتاب واستفادوا منه؟، وهو إنما صاغ كلام الكوثري، ويا ليت المعلقين يُدلون بحجج علمية ليتم الرد عليها .



كتاب : الإيمان .

تأليف : عبدالرحمن بن عمر بن يزيد الأصبهاني ولقبه رُسْته.

قال أبو الشيخ: "وكان راوية عن يحيى القطان . خرج إلى الري فحضر مجلسه أبو زرعة وأبو حاتم..".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الذهبي: الإمام المحدث المتقن. مات سنة ٢٥٠هـ[1] .

(١) انظر : طبقات المحدثين بأصبهان ٣٨٥/٢. تهذيب الكمال (٢٩٦/١٧) . السير (٢٤٢/١٢) .

موضوعه :

ما وقفت عليه من النصوص المنقولة وجدتها تتناول مسائل الإيمان في الأحاديث النبوية، والنقول عن السلف في هذه المسألة، والكتاب في عداد المفقود.

إسناد الكتاب :

ساق ابن حجر في المعجم المفهرس ، والمجمع المؤسس . قال : أخبرني به عبدالله بن عمر بن مبارك بقراءتي عليه ؛ بإجازته من زينب بنت الكمال : عن عجيبة بنت أبي بكر الباقدارية ؛ بإجازتها من مسعود بن الحسن الثقفي ، بسماعه من أبي الفضل المطهّر بن عبدالواحد البُزاني . قال : أخبرنا أبو عمر بن عبدالوهاب . قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عمر الزهري . قال : أخبرنا عمي عبدالرحمن بن عمر بن يزيد الملقب رسته به ، وهو في مجلدة . هكذا ساقه ابن حجر في المعجم ص٥٢ رقم ٣٥ ، والمجمع ٤٣/٢ ، وتغليق التعليق ١٩٦/٤ ، وفي موافقة الخُبر الخبر ٣٦٠/١ ، والروداني في صلة الخلف ص٧٠ .

وأما ابن عساكر فيروي بالإسناد السابق قُرابة (٤٦) نصاً من طريق شيخه أبي سعد أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي : أنا أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد ابن محمد عنه به[١] .

تراجم الإسناد :

- عبدالله بن محمد بن عمر الزهري الأصبهاني ابن أخي رسته . لم أجد له ترجمة.

- عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالوهاب، أبو عمر السلمي الأصبهاني، المقرئ.

(١) موارد ابن عساكر (٣٣٢/١) .

روى عن عبدالله بن محمد بن عمر الزهري، وابن الجارود، وأبي الحسن اللنباني : روى عنه أبو بكر بن أبي علي الذكواني ، وعبدالوهاب بن منده . مات سنة ٣٩٤هـ(١) .

- أبو الفضل المطهّر بن عبدالواحد البُزاني الأصبهاني . قال الذهبي: الشيخ الجليل الرئيس . مات سنة ٤٧٤هـ(٢) .

- مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي الأصبهاني . قال السمعاني: من بيت الحديث والرئاسة والتقديم . عُمِّر العمر الطويل، حتى تفرد بالرواية عن جماعة من الشيوخ، وبالكتب وبالإجازة . مات سنة ٥٦٢هـ(٣) .

- عجيبة بنت أبي بكر الباقدارية الشيخة المسندة . ماتت سنة ٦٤٧هـ . لها ترجمة في السير ٢٣٢/٢٣ وذيل التقييد ٣٨٣/٢.

- زينب بنت الكمال المقدسية الصالحية، مسندة الدنيا . ماتت سنة ٧٤٠هـ . لها ترجمة في معجم شيوخ الذهبي ٢٤٨/١، الدرر الكامنة ١١٧/٢.

توثيق نسبة الكتاب :

الإسناد مروي عن ابن حجر في كتبه كما سبق ، ونقله من الكتاب في موافقة الخُبر الخَبر ٣٦٠/١ ، وفي الفتح ٨١/١ ، ٢٥٢/٨ ، ١٧٠/١٣ ، وفي اللسان ٤٤٧/٤، وتعجيل المنفعة له كما في المقدمة ٦٦/١ رقم : ٣٥ والسيوطي في الدر المنثور ٥٦٤/٢.

---

(١) انظر : **تاريخ الإسلام** ص٣٠٢. **العبر** (٥٩/٣) .

(٢) نظر : **الأنساب** (١/ ١٩٩) . **الإكمال** (١/ ٥٣٧) . **تكملة الإكمال** (١/ ٤٨٩) . **السير** (٥٤٩/١٨) .

(٣) انظر : **التحبير** ٢٩٨/٢. **معجم شيوخ السمعاني** ١٧١٩/٣. **التقييد** ٢٤٧/٢.

كتاب : الاستقامة والرد على أهل الأهواء[1] .

تأليف : خُشيش بن أصرم بن الأسود ، أبو عاصم النَّسائي . قال النسائي : ثقة . وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة . وكان صاحب سنة واتِّباع . مات سنة ٣٥٢هـ بمصر[2] .

موضوعه :

جاء في حاشية «تهذيب الكمال» نسخة المؤلف نقلاً عن ابن يونس - مؤرخ مصر - ... وله كتاب مصنَّف يرد فيه على أهل الأهواء بالحديث المروي . تهذيب الكمال (٢٥٣/٨٥) في هامش رقم (١) .

اختصر الكتاب أبو الحسين الملطي ، المتوفى سنة (٣٧٧هـ) واعتمد عليه في كتابه "التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع" كما نص على ذلك في المقدمة ص٩١ .

إسناد الكتاب :

سمع الكتاب الحافظ محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المصري ، المعروف بابن الحطاب في مشيخته ص ١٣٦ الشيخ الخامس . قال : وهو جزء كبير : أخبرنا به محمد بن الحسين النيسابوري[3] : أخبرنا به أبو محمد الحسن ابن رشيق[4] : عن العباس بن محمد بن العباس البصري[5] : عن خُشيش بن أصرم النسوي.

---

(١) سماه ابن خير في الفهرست «**الاستقامة في الرد على أهل الأهواء والبدع**» ص ٣٠٠ . زاد المزي في وصفه «الاستقامة» في السنة والرد على أهل البدع والأهواء . **تهذيب الكمال** (٢٥١/٨).

(٢) انظر : **تهذيب الكمال** (٢٥١/٨) . **السير** (٢٥٠/١٢) . **طبقات علماء الحديث** (٢٣٧/٢) .

(٣) قال الرازي في مشيخته : «وكان بمصر من مشاهير الرواة ومن الثقات الأثبات» . توفي سنة ٤٤٨هـ، وانظر : **السير** (٦٦٤/١٧) .

(٤) الإمام المحدث . مات سنة ٣٧٠هـ. **السير** (٢٨٠/٦١) .

(٥) الحافظ المجوّد . مات سنة ٣٠٦هـ . **السير** (٢٢٩/١٤) .

ومن هذا الطريق يروي الحافظ السمعاني في المنتخب في معجم شيوخه (١٣١٢/٣)، وفي التحبير (١٧/٢-١٨)، وابن خير في الفهرست ص ٣٠٠، والحافظ الدشتي في كتابه إثبات الحد ح ٧٤، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٥٦ رقم ٧٢، والروداني في صلة الخلف ص ١١٢ .

توثيق نسبة الكتاب :

سبق ذكر جمع من العلماء المصنفين الذين رووا الكتاب بالإسناد، يضاف ذكر العلماء المترجمين أمثال:

المزي في التهذيب (٢٥١/٨) . والذهبي في السير (٢٥٠/١٢)، والتذكرة (٥٥١/٢) وغيرهما من كتبه .

ونقل الأئمة أمثال ماقال ابن تيمية في منهاج السنة (٢٨/١) قال: ورواه من طريقه أبو عمر الطلمنكي في كتابه الأصول، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص١٠٩، والسيوطي في الدر المنثور أربعة نصوص كما في بحث د. عامر صبري عن موارد السيوطي ص٢١٥.

كتاب: خلق أفعال العباد، والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل.

تأليف : أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي مولاهم، أبي عبدالله البخاري .

قال نعيم بن حماد : محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة . وقال ابن خزيمة : ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث الرسول ﷺ ، وأحفظ له من محمد بن إسماعيل . وقال أبو الطيب : آية من آيات الله في بصره ونفاده من العلم . له الجامع الصحيح وغيره . مات سنة ٢٥٦هـ[1] .

(١) انظر : **تهذيب الكمال** (٤٣٠/٢٤). **السير** (٣٩٢/١٢) .

موضوعه:

تحدث فيه البخاري عن القرآن الكريم، راداً على طوائف: الجهمية القائلين بخلق القرآن، والمعتزلة القائلين بنفي خلق الله أفعال العباد، وعلى أصحاب التعطيل؛ مستدلاً بالقرآن والسنة وأقوال السلف في رده واستدلاله رحمه الله، وهو من آخر كتبه رحمه الله.

طباعته:

أول طبعة له في الهند سنة ١٣٠٦هـ، ثم توالت الطبعات: طبعة أنصار السنة، وطبعة النهضة عام ١٣٩٠هـ، ثم طبعة بتخريج بدر البدر في الكويت سنة ١٤٠٥هـ. وجميعها خالٍ من ذكر إسناد الكتاب، مع أنه موجود على النسخ الخطية التي طبع عليها أول مرة!.

إسناد الكتاب:

الإسناد الأول:

ما ورد على النسخة الخطية الأولى[1] كما قال الناسخ للنسخة، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة[2]: نقلته من نسخته بخط الشيخ أبي بكر بن الخاضبة[3] عن أبي بكر وجيه بن طاهر الشحامي كتابة[4] من نيسابور، ومحمد بن

---

(١) وهي نسخة المكتبة السعيدية بحيدر آباد الدكن (الهند) والتي طبع عليها الكتاب عمرو عبدالمنعم سنة ١٤٢٣هـ في دار ابن القيم.

(٢) له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/٣٠٣، وذيل التقييد ١/٣٣-٣٤.

(٣) المحدِّث الحافظ: أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي. مقرئ المحدثين ببغداد. كان ورعاً تقياً زاهداً. مات سنة ٤٨٩هـ. المستفاد (٥/١٩). والسير (١٠٩/١٩).

(٤) وجيه بن طاهر بن محمد الشحاميّ النيسابوري. قال السمعاني: كتبتُ عنه الكثير ... وكان كخير الرجال متواضعاً، متودداً، وكان مولده ٤٥٥هـ، ووفاته سنة ٥٤١هـ. التقييد (٢٨٧/٢)، والسير (١٠٩/٢٠).

عبدالله بن أحمد العامري[1] عنه سماعاً: أخبرني أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبدالله الأصبهاني، سمكويه[2] فيما أذن لي أن أرويه عنه، قال: أخبرنا الإمام أبو سهل [أحمد] بن علي الأبِّيوردي[3] :

أ- حدثنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني[4]: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري[5]: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه سنة ست وخمسين ومئتين .

ب- الفرع الثاني من طريق الفربري، يرويه مع إسماعيل الكُشاني السابق :

---

(١) محمد بن عبدالله بن أحمد أبو بكر العامري الصوفي الواعظ . قال ابن الجوزي : وكانت له معرفة بالحديث والفقه، وكان يتدين ويعظ ويتكلم على طريقة التصوف والمعرفة .. ثم قال : وقرأت عليه كثيراً من الحديث والتفسير . مات سنة ٥٣٠هـ .

انظر : **المنتظم** (٢١٧/١٧). **تاريخ الإسلام** ص ١٨٦ .

(٢) قال ابن الجوزي : وكان من الحفاظ المعروفين بالطلب والرحلة، وسمع الكثير، وجمع الكتب . وقال الذهبي : **المصنف الثقة** . مات سنة ٤٨٢هـ . **المنتظم** (٢٨٨/١٦). **والسير** (١٦/١٩).

(٣) أحمد بن علي الأبيوردي أبو سهل من أهل بخارى، وكان من أئمة الفقهاء، أحد أئمة الدنيا علماً وعملاً، وهو أحد رواة الصحيح عن الكُشاني، كما في منتخب شيوخ السمعاني . ترجم له السبكي ترجمة وافيه . مات سنة ٣٨٥هـ وقد عُمِّر طويلاً .

انظر : **المنتخب في معجم شيوخ السمعاني** (٤٨٨/١). **الأنساب** (٦/٤) «الحاجبي»، طبقات الشافعية (٤٣/٤) .

(٤) إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني، وهو آخر من روى صحيح البخاري عالياً، سمعه من الفربري . قال أبو طاهر : وكان شيخاً فاضلاً . وقال السمعاني : وهو شيخ ثقة صالح مشهور .

انظر : **التقييد** (٢٤٣/١). **السير** (٤٨١/١٦). **الأنساب** (٦/٤) «الحاجبي» .

(٥) محمد بن يوسف الفربري، راوي كتاب الجامع الصحيح للبخاري. رحل إليه الناس، وحملوا عنه هذا الكتاب . قال ابن نقطة : وكان ثقة ورعاً . وقال الذهبي: المحدث الثقة العالم . توفي سنة ٣٢٠هـ . انظر: **التقييد** (١٣١/١). **السير** (١٠/١٥).

- محمد بن أبي الهيثم المطوعي :

وهو محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري، من مشايخ بخارى وأولاد المشايخ، وكان حسن الحديث . مات سنة ٣٦٢هـ[1] . وعنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، ومن طريقه يروي البيهقي كتاب «خلق الأفعال» في كتابه الأسماء والصفات[2] .

وعن أبي عبدالله الحاكم يرويه: محمد بن علي بن أحمد المقرئ أبو العلاء الواسطي . قال الخطيب : وكان قد جمع الكثير من الحديث، وخرّج أبواباً وتراجم وشيوخاً، كتبت عنه منتخباً، وكان من أهل العلم بالقرآن . مات سنة ٤٣١هـ[3] ، وعنه الخطيب في تاريخه (٢/ ٣٠) .

الإسناد الثاني :

وهو الذي ورد على النسخة التركية المخطوطة[5] لكتاب البخاري، وهي التي رواها الروداني في صلة الخلف ص٢٢٩ . ساق بإسناده إلى أبي طاهر السِّلفي[4] : عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي : عن أبيه : عن إبراهيم بن أحمد المستملي: عن محمد بن يوسف الفربري سنة ٣١٤هـ : عنه ، أي أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه خلق أفعال العباد .

تراجم الإسناد الثاني :

- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي المُستملي . سمع البخاري من الفربري سنة ٣١٤هـ . سمعه منه أبو ذر عبد بن أحمد الهروي ببلخ في سنة ٣٧٤هـ. قال

(١) انظر : الأنساب (١٢/ ٣١٨) .

(٢) انظر : مثلاً (١/ ٦١٦)، (٢/ ٦) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد (٣/ ٩٥) .

(٤) نسخة "رئيس الكتاب" ضمن المكتبة السليمانية .

(٥) ذكر في مقدمة كتابه طرق روايته إلى السِّلفي ص٢٩ .

أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ . وقال الذهبي : الإمام المحدث الرَّحال الصادق طوّف وسمع الكثير[1] .

- أبو ذر الهروي : عَبْدُ بن أحمد بن محمد الهَرَوي المالكي، راوي «الصحيح» . قال الخطيب : وكان ثقة ضابطاً ديناً . وقال الذهبي : الحافظ الإمام المجوِّد. مات سنة ٤٣٤هـ[2] .

- ابن أبي ذر : عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر الأنصاري الهروي . قال الذهبي : وسمع من أبيه شيئاً كثيراً، وأجاز لأبي طاهر السِّلَفي[3] .

- أبو طاهر السِّلفي : أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني . قال ابن نقطة : كان السلفي جوالاً في الآفاق، حافظاً، ثقة، متقناً . وقال الذهبي : شيخ الإسلام شرف المعمَّرين . مات سنة ٥٦٧هـ[4] .

وهذا الإسناد هو الذي وقع للحافظ المزي كما يفهم من كلامه في تهذيب الكمال[5].

الإسناد الثالث :

يرويه : يوسف بن ريحان بن عبدالصمد. أشار لروايته ابن حجر في تغليق التعليق (٥/٤٣٦)، و«الهدي» ص ٤٩٢، ونقله عنه البغدادي في كشف الظنون (١/٧٢٢) . ولم أقف على من رواها من هذا الطريق، والله أعلم .

---

(١) انظر : **التقييد** (١/٢٢٠). **السير** (١٦/٤٩٢) .

(٢) انظر : **تاريخ بغداد** (١١/١٤١). **السير** (١٧/٥٥٤) .

(٣) انظر : **التقييد** (٢/١٧٣). **السير** (١٩/١٧١) .

(٤) انظر : **التقييد** (١/٢٤٤). **السير** (٢١/٥) .

(٥) ١/ ٣٠٧) قال عن راوٍ روى له البخاري في خلق أفعال العباد . هكذا وجدته في النسخة التي علقت منها، وهي مكتوبة عن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي.

* فائدة : حدّث الحافظ المزي مرة بفصل من كتاب البخاري «أفعال العباد» فغضب بعض الفقهاء الحاضرين، وشكوه إلى عدوٍ له فسجنه، فبلغ ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية فتألم لذلك وذهب إلى السجن فأخرجه منه بنفسه . **البداية** (١٤/٣٧).

والذي يظهر أن ابنه محمد أميرٌ ببخارى، وقد ساق له ابن حجر خبراً : عن أبيه: عن محمد بن إسماعيل[1].

وبعد هذه الأسانيد والسماع عن المؤلف في سنة وفاته (٢٥٦)، هل يقبل من في رأسه مسكة من عقل، قول المعلق (الكوثري) على كتاب الاختلاف ص١٠ "كتاب خلق الأفعال المنسوب لأبي عبد الله البخار ي" ، ولما احتاج لبعض نصوصه في الرد على مخالفيه احتج به ! انظر ص٥٤ من تعليقه على الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة.

توثيق نسبة الكتاب :

أسانيد الكتاب كما مرَّ معنا، ونقلِ كتب البرامج .

النقل عن الكتاب :

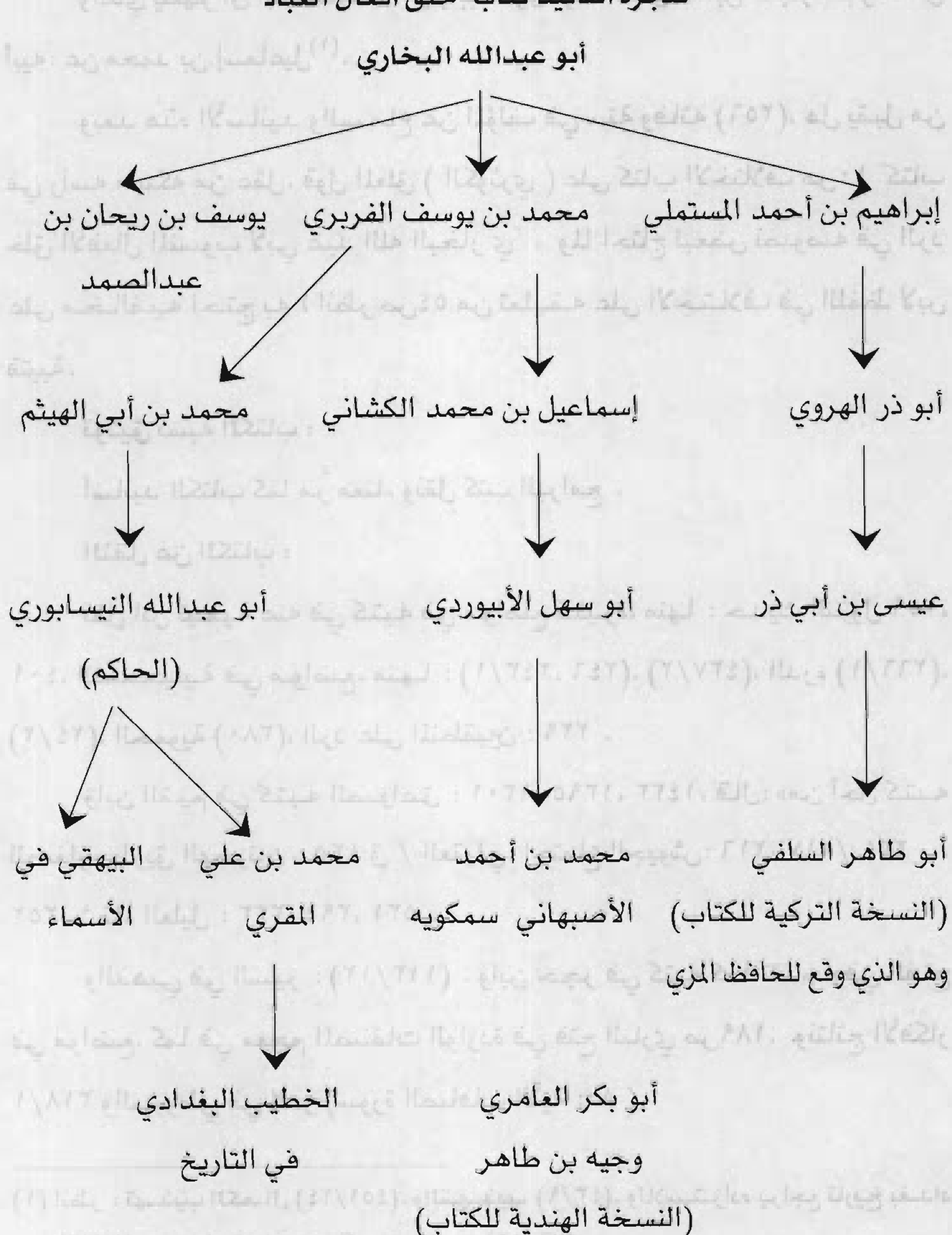
نقل ابن تيمية عنه في كتبه في مواضع كثيرة، منها : حديث النزول ١٥٩، ٤٠١، التسعينية في مواضع، منها : (٢٤٣/١، ٢٤٦)، (٤٣٧/٢)، الدرء (٢٦٦/١)، (٢٤/٢)، الحموية (٣٨٠)، الرد على المنطقيين : ٢٢٩ .

وابن القيم في كتبه الصواعق : ١٣٠١، ١٣٩٥، ١٤٣٣، قال: «من أجل كتبه الصغار» طريق الهجرتين : ٤٣٥ ق / العقيلي، اجتماع الجيوش: ٢١٦، ٢١٧/ ٢٣٤ ..، ٢٥٢، شفاء العليل : ٣٣٣، ٣٩٥، ٥٣١ .

والذهبي في السير : (١١٣/١٢) . وابن حجر في كتبه كما تقدم، وفي الفتح في مواضع، كما في معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص١٨٩، .ونتائج الأفكار ٣١٨/١ والسيوطي في الدر (سورة الصافات الآية :٨٠).

---

(١) انظر : تهذيب الكمال (٤٥١/٢٤). والتهذيب (٤٣/٩). وللاستزاده يراجع تاريخ بغداد (١٧/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٧٦/٥٢).


شجرة أسانيد كتاب" خلق أفعال العباد"
أبو عبدالله البخاري
إبراهيم بن أحمد المستملي
محمد بن يوسف الفربري
يوسف بن ريحان بن عبدالصمد
أبو ذر الهروي
إسماعيل بن محمد الكشاني
محمد بن أبي الهيثم
عيسى بن أبي ذر
أبو سهل الأبيوردي
أبو عبدالله النيسابوري (الحاكم)
أبو طاهر السلفي (النسخة التركية للكتاب) وهو الذي وقع للحافظ المزي
محمد بن أحمد الأصبهاني سمكويه
محمد بن علي المقري
البيهقي في الأسماء
أبو بكر العامري وجيه بن طاهر (النسخة الهندية للكتاب)
الخطيب البغدادي في التاريخ

كتاب : السنة ومجانبة أهل البدع .

تأليف : أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفَسَوي . قال عنه النسائي : لا بأس به . وقال ابن حبان : وكان ممن جمع وصنف وأكثر ، مع الورع والنسك والصلابة في السنة . وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، الحجة ، الرحال . وقال السمعاني : كان من الأئمة الكبار . مما طبع له كتابه «المعرفة والتاريخ» . مات سنة ٢٧٧هـ[١] .

موضوعه :

يفهم من عنوانه أنه في ذكر ما يتعلق بمسائل العقيدة، وذم أهل البدع، ومجانبتهم في صفاتهم، ونحو ذلك .

إسناده :

رواه أبو سعد السمعاني في «المنتخب من معجم شيوخه» . إجازة عن أبي عدنان محمد بن أحمد المطهَّر الأصبهاني ، المتوفى سنة ٥١٦ [٢] : عن جده المطهر بن محمد بن علي : عن عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم : عن أبي علي الحسن بن عثمان الفسوي : عن أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفَسَوي[٣] .

تراجم إسناده :

- أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي، نزيل البصرة . قال السمعاني :

(١) انظر : الأنساب (٢٢٢/١٠). الثقات (٢٨٧/٩). السير (١٨٠/١٣) .

(٢) انظر : المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١٣٨٩/٣). والتحبير (٨٣/٢) .

(٣) له ترجمة في معجم الشيوخ (١٣٨٦/٣). والتحبير (٨١/٢). تاريخ الإسلام وفيات ٥١٦هـ، السير (١٨٠/١٣) .

عنده أكثر مصنفات أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي . ثقة نبيل ، وهو من شيوخ ابن جميع الصيداوي[1] .

- عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل الأصبهاني . قال أبو نعيم : لقيته ببغداد ثم رجع إلى أصبهان، وتوفي بها سنة ست وثمانين وثلاثمائة . سمع الكثير من أصول جده، وروى عن الحسن بن عثمان الفسوي كُتُبَ يعقوب بن سفيان . مات سنة ٣٨٦هـ[2] .

- المطهَّر بن أبي نزار أبو عمر . قال يحيى بن منده في تاريخه : هو محدِّث ابن محدِّث . سمع منه إبراهيم بن محمد الحويزي في سنة ٤٣٧هـ[3] .

توثيق نسبة الكتاب :

كما سبق ذَكَرَ الكتاب وأسندَ سمعه الحافظ السمعاني في كتبه "المعجم، والتحبير"، وهو أحد الكتب المروية التي ورد بها الخطيب البغدادي دمشق كما ذكر المالكي الأندلسي ص٢٨٥ رقم ٧١ .

ويروي ابن عساكر في تاريخه بسنده إلى الخطيب البغدادي: عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الفوِّي: عن أبي الحسن بن محمد بن عثمان: عن المؤلف . فيستأنس بهذا الإسناد[4] .

كتاب : الرد على بشر العنيد .

ويسمى" نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد، على المريسي الجهمي العنيد، فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد" .

---

(١) الأنساب (٢٢٣/١٠) الفَسَوي. **معجم الشيوخ** للصيداوي رقم ٢٠٢ ص٢٤٥ .

(٢) **ذكر أخبار أصبهان** (١٠٦/٢). **والتقييد** (١٢١/٢). **السير** (٥٣٥/١٦).

(٣) انظر : **تكملة الإكمال** (٢٣٠/١). **تبصير المنتبه** (١٢٣/١) .

(٤) انظر : **موارد ابن عساكر في التاريخ** ص ٣٣٣ - ٣٣٤ ج ١ .

تأليف: عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني. قال يعقوب القراب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى مثل نفسه. وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ الناقد. وقال ابن كثير: أحد الحفاظ الأعلام. مات سنة ٢٨٠هـ(١).

موضوعه:

ذكر الإمام الدارمي إنكاره على الجهمية الاعتماد على تفاسير الضال المريسي بشر بن غياث، و ابن الثلجي. قسمه إلى أجزاء ثلاثة:

أ - جزء عن المعارض الجهمي والمنشئ لكلام المريسي، الإيمان بأسماء الله، باب النزول، الرؤية.

ب - جزء عن العرش، كلام الله. يبدأ من (٣٩٩/١).

ج - جزء في طلب الحديث، والذب عن أبي هريرة ومعاوية وعبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم، وغيرها من المسائل. ويبدأ من (٥٩٩/٢).

طبعاته:

طبع في مطبعة أنصار السنة، بتحقيق الشيخ حامد الفقي، سنة ١٣٥٨هـ، ثم طبع ضمن عقائد السلف من ص ٣٥٩ إلى ٥٦٥. ثم طبع محققاً مضبوطاً في رسالة علمية، من قبل د. رشيد الألمعي، في مجلدين، سنة ١٤١٨هـ.

إسناد الكتاب:

قال ابن حجر في المعجم المفهرس ص٥٥: أخبرنا أبو هريرة ابن الذهبي إجازة: نبأنا محمد بن عبدالمحسن الدواليبي في كتابه بسماعه من عجيبة بنت أبي بكر؛ بإجازتها من أبي الخير عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن موسى: أنبأنا

(١) تاريخ ابن عساكر (٩٦/١١) (خ). السير (٣١٩/١٣). طبقات الشافعية لابن كثير ١٧٨/١.

أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي[1] : أنبأنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن الأحنف : أنبأنا إسحاق ابن إبراهيم القرّاب : أنبأنا أبو بكر محمد بن أبي الفضل المزكي الهروي : أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصرّام : حدثنا عثمان بن سعيد سماعاً عليه من أوله إلى قوله : «باب الحث على طلب الحديث» وإجازة لسائره فذكره .

تراجم الإسناد :

- محمد بن إبراهيم الصرّام القُرشي، أبو عبدالله، الهروي . روى عن عثمان الدارمي، وعنه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٣٠٧ وفيات سنة ٣٤٤هـ، وهكذا نُسب في سماعات كتاب الدارمي .
- محمد بن أبي الفضل بن محمد بن الحسين المزكي الهروي .. هكذا نسب في سماعات كتاب الدارمي، ولم أجد له ترجمة .
- إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد القرّاب، أبو يعقوب. قال عبدالغافر: الحافظ العدل، مشهور من الحفاظ بهراة . كتب الكثير، وجمع وسافر، وصنف الأبواب والتواريخ. وقال الذهبي: وكان ممن يرجع إليه في العلل، والجرح والتعديل. مات سنة ٤٢٩هـ[2].
- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن الأحنف، أبو سعد.. هكذا نُسب في سماعات كتاب الدارمي، ولم أجد له ترجمة .
- أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، الغازي . قال السِّلفي : كان من أهل

---

(١) الإسناد تفرع من أبي نصر أحمد بن عمر؛ فرواية المزي والذهبي وسماعات الكتاب روت الكتاب بعلو، كما تراه في شجرة الأسانيد، وإنما اكتفيت بذكر إسناد الكتاب من ابن حجر؛ لشهرته واهتمامه في هذا الفن .

(٢) انظر : **المنتخب من السياق** ص ١٥٧ ت ٣٨١. **طبقات الشافعية** (٤/٢٦٤). **السير** (١٧/٥٧١) .

المعرفة والحفظ: سمعنا بقراءته كثيراً . وقال السمعاني : ثقة حافظ ديِّن، واسع الرواية . مات سنة ٥٣٢هـ[1] .

ثم تفرع الإسناد، كما في كتب الذهبي ومعجم ابن حجر، وسماعات الكتاب، تراه في شجرة الأسانيد .

توثيق نسبة الكتاب :

يحسن عند ذكر توثيق نسبة كتاب" الرد على بشر المريسي"، تطبيق منهج من مناهج أهل فن التوثيق للكتب، وهي سماعات الكتاب، وهي في هذا الكتاب أظهر من غيره، ففي ذيول المخططات إجازات تنص على أن الكتاب قد سمعه على مصنفه أو على شيخ ثقة عالم، وقد تكثر هذه الإجازات أحياناً فتبلغ العشر والعشرين، وتسمى «إجازات السماع»، وكثُرت هذه الإجازات مع كثرة المدارس في القرن الخامس وما بعده، ومن فوائد السماع :

- نموذج من التثبت العلمي الذي يتبعه العلماء .
- وهي وثائق صحيحة تدل على ثقافة العلماء الماضين، وما قرأوه أو سمعوه من كتب .
- وهي وسيلة لمعرفة مراكز العلم في البلاد الإسلامية، وحركة تنقل الأفراد من بلدان مختلفة .

والخلاصة أن السماعات الموجودة على كتاب ما، تدل على صحته وقدمه، وتاريخه وضبطه[2] .

والآن إلى نظرة مختصرة في سماعات كتاب : «الرد على بشر المريسي» .

---

(١) انظر : الأنساب (٥/١٠). السير (٨/٢٠) .

(٢) مستفاد من بحث للدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان : «إجازات السماع في المخطوطات القديمة» مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الأول، الجزء الثاني، سنة ١٣٧٥هـ.

سماعات العلماء للكتاب وتواريخ النسخ :

سُمع الكتاب كله على الحافظ أبي طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين . وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل سنة ٥٠٦هـ ، وسماع آخر سنة ٥١٦هـ، و ٥٢٠هـ ، وسماعٌ في دمشق سنة ٦٩١هـ ، وسماع في دار الشيخ بأصبهان سنة ٥٥٦هـ، وسماع سنة ٦٨٧هـ بالصالحية - دمشق ، كما سمع الكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظ المزي، وابن قيم الجوزية .

ثم توالت تواريخ سماعات بعد ذلك سنة ٩١٠هـ، ٩٥٣هـ .

النقل عن الكتاب :

نقل عن الكتاب الهروي في ذم الكلام . انظر مثلاً ح١٠٦، ١٢١، ٦٤٣، ٦٤٨ . وشيخ الإسلام ابن تيمية، في كتبه منها : الدرء (٤٩/٢، ٥٠، ٦٠)، حديث النزول : ٤٥٧، الحموية : ٢٥٩، الاستقامة : (٧٠/١)، بغية المرتاد : ٢٩٥، الفتاوى : (٣٤٤/٤)، (٥٠٧/٦)، (٢١/٨، ١٤٩) وغيرها . وابن القيم في: شفاء العليل : ١١٢، اجتماع الجيوش : ٤٦، ٤٨، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٨، ٢٢٨، حادي الأرواح : ٤٠٣، ١٤٥، الصواعق : ٢٤٧، والمختصر : ٢١٣ . والذهبي في العلو : (٦٠٠/١، ٦١٠)، والسير (٣٢٦/١٣) . وابن حجر في الفتح (٢١٥/١١)، (٣٨٩/١٣) . والسيوطي في الدر المنثور ٤٧٨/٥ والإشارة لكتابه عند المترجمين له، مثل : السبكي في الطبقات (٣٠٤/٢)، وابن كثير في طبقات الشافعية (١٧٨/١) .

شجرة كتاب" الرد على بشر المريسي"

ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٥٥

↓

أبو هريرة بن الذهبي

↓

محمد بن عبدالمحسن الدواليبي

↓

عجيبة بنت أبي بكر

↓

أبو الخير عبدالرحيم بن محمد

↓

أبو نصر أحمد بن عمر الغازي الأصبهاني

↓

أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الأحنف

↓

إسحاق بن إبراهيم القرّاب

↓ ↙

أبو بكر محمد بن أبي الفضل المزك الهروي — أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام انظر مثلاً ح ١٠٦

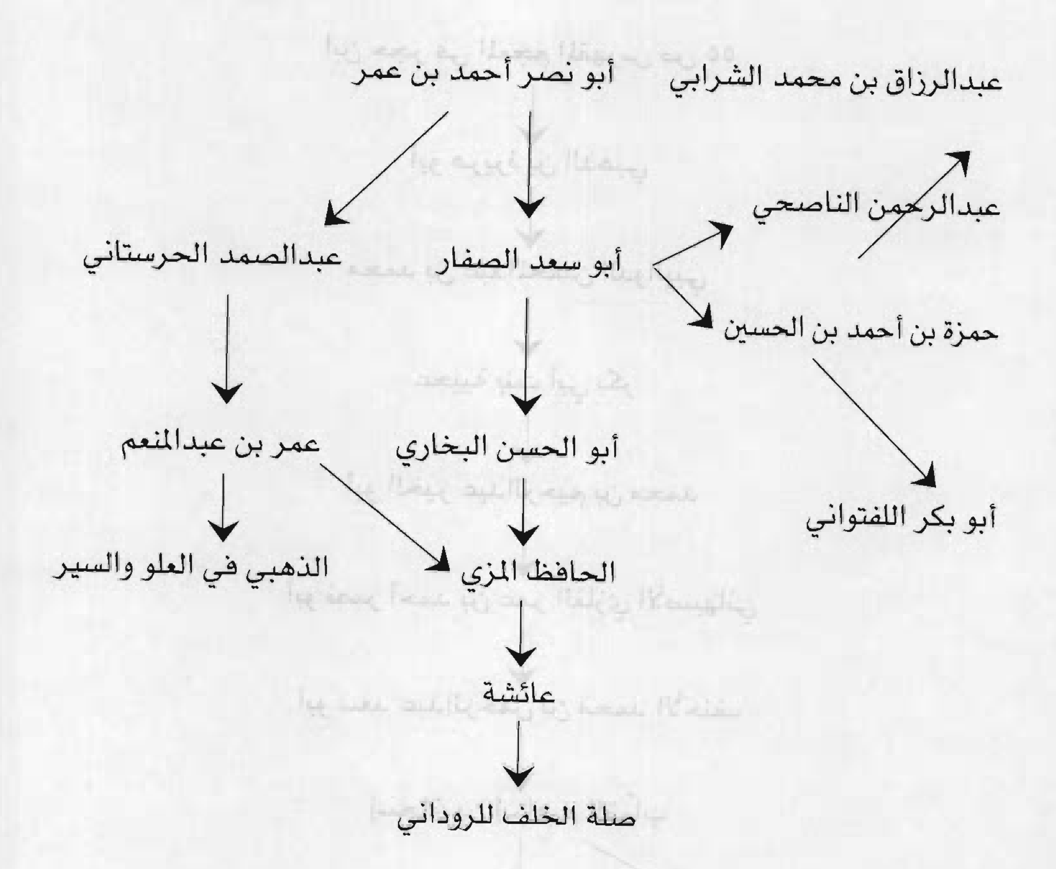
↓

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصرام أبو عبدالله

↓

حدثنا عثمان بن سعيد سماعاً عليه

أسانيد السماعات لكتاب"الرد على بشر"



كتاب : الرد على الجهمية.

موضوعه :

ردٌّ على الجهمية وعلى دعاة الضلالة وعلى المعطلة، وعقد أبواباً مهمة قدَّم أولاً باباً في ذكر المعتقد، وباباً في الاستواء، والنزول، الرؤية، كلام الله، الرد على الجهمية والحكم فيهم .

ضمّن هذا الأسلوب القوي، وجزالة الألفاظ، والحجاج العقلي للخصم .

وقد أثنى أهل العلم على الكتاب وعلى منهجيته، مع كتابه الآخر «الرد على بشر»[1].

– عثمان بن سعيد : تقدمت ترجمته عند ذكر كتابه" الرد على بشر".

طبعاته :

طبع طبعات كثيرة أشهرها : طبعة ضمن عقائد السلف ص ٢٢٥ – ٣٥٦ بتقديم علي النشار والطالبي على نسخة خطية، ثم خرج أحاديثه بدر البدر في نشرة مستقلة، نشر الدار السلفية، ١٤٠٥هـ .

إسناد الكتاب :

قال ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٥٤ :

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي، إذناً مشافهة عن أبي الخير بن سعد الله ابن عمر بن نجيح الحرّاني: أنبأنا محمد بن عبدالمؤمن الصوري : أنبأنا أبو المكارم عبدالعظيم بن عبداللطيف الشرابي في كتابه، بسماعه من ضوء النساء بنت عبدالرزاق بن محمد بن سهل: أنبأنا أبي : أنبأنا محمد بن عبدالله بن محمد المزكي الهروي : أنبأنا أبو روح ثابت بن محمد الأزدي : أنبأنا أبو محمد بن المفضل : حدثنا محمد بن إسحاق ابن إبراهيم المقرئ المعروف بابن الصرام: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

تراجم الإسناد :

– محمد بن إبراهيم الصرّام تقدم ذكره .

---

(١) انظر : **اجتماع الجيوش** ص ٢٣١، وابن عبدالهادي في **رسالة لطيفة** ص ٧٥، ٧٦.

- محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل أبو محمد . لم أجد له ترجمة.
- أبو روح ثابت بن محمد بن أحمد السعدي الهروي الأزدي . قال الذهبي : محدث هراة ونسابتها . ذكره الذهبي في وفيات سنة ٤٦٠هـ[١] .
- محمد بن عبدالله المزّكي الهروي الخطيب . تقدم ولم أجد له ترجمة.
- عبدالرزاق بن محمد بن سهل الشرابي الأصبهاني أبو الفتح، قال السمعاني : مقرىء، فاضل، حسن السيرة، حسن الإقراء، وقال مرة: شيخ مستور. رحل في الحديث إلى خراسان وكرمان والبصرة. مات سنة ٥٣٤هـ[٢].
- ضوء النساء بنت عبدالرزاق بن محمد . لم أجد لها ترجمة.
- عبدالعظيم بن عبداللطيف بن أبي نصر أبو المكارم الأصبهاني الشرابي، نزيل بغداد، وحدث بأصبهان وبغداد. مات سنة ٦١٧هـ[٣] . ثم يتفرع الإسناد بعده إلى طريقين :
- من طريق زينب الكندية، وينتهي بالحافظ الذهبي في كتبه .
- ومن طريق محمد بن عبدالمؤمن، وينتهي إلى ابن حجر في المعجم المفهرس .

---

(١) انظر : **تاريخ الإسلام** ص ٤٨٢ .

(٢) انظر: **معجم الشيوخ** للسمعاني ١٠٥٥/٢ و**التحبير** ٤٤٠/١ و**تاريخ الاسلام** ص٣٥٢.

(٣) انظر: **ذيل تاريخ بغداد** (٢٨٧/١٥)، **تاريخ الإسلام** ص٣١٨، **وفيات** ص٦١٧.

* تنبيه : ذكر الروداني في صلة الخلف ص٢٥٠ بإسناده إلى كتاب «**الرد على الجهمية**» وساق بسنده إلى المزي عن القواس إلى أبي نصر أحمد بن عمر، وهذا إنما هو إسناد «الرد على بشر» كما تقدم، ولم يُذكر في إسناد "الرد على الجهمية" رواية أبي نصر أو القواس، وإنما هذه أسانيد "الرد على بشر" بالإجماع، وأظن ذكر الرد على الجهمية للإسناد إنما هو سبق قلم . والله أعلم .

توثيق نسبة الكتاب :

ما مرّ من ذكر إسناد الكتاب عند أهل العلم إلى الدارمي .

نقل العلماء من الكتاب :

نقل ابن عساكر نصين في تاريخه (١١/٩٧)، (٢١/٥٩٢) . وهما في الرد على الجهمية، وانظر شجرة الإسناد . وابن تيمية في الدرء (٥/٣٠٢)، نقض التأسيس ق/ رشيد : ٤٢٥، ق/ الطيار ٢٢٨، ٢٣٠، ق/ حقي : ٣٥٧، ق/ اليحيى : ٣٢٩، بغية المرتاد : ٢٨٥، ٢٩١ . والذهبي في العلو١/ ٦٠٠، ٦١٠، وتاريخ الإسلام وفيات ٥٣٣هـ ص٣٥٢، ٦١٧هـ ص ٣١٨ . وابن القيم في اجتماع الجيوش : ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٤، ٢٥٨، ٢٦٠ ، ومختصر الصواعق : ١٧٢ . وابن حجر في المعجم المفهرس ص٥٤ . والسيوطي في الدر المنثور نقل منه خمسة نصوص كما في موارد د. عامر صبري ص٢١٥ ، والثناء على كتابه، وكتابه الآخر" الرد على بشر"، كما عند ابن القيم في الاجتماع ص ٢٣١ . وابن عبدالهادي في رسالة لطيفة ص ٧٥-٧٦ ، حيث قال : «ولا أعلم للمتقدمين في هذا الشأن كتاباً أجود منه، ومن كتابه الآخر الرد على عموم الجهمية» .

المترجمون له :

السبكي في الطبقات (٢/٣٠٤)، وابن كثير في الطبقات (١/١٧٨) .

شجرة كتاب" الرد على الجهمية للدارمي"

ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٥٤

أبو إسحاق التنوخي

الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٣٥٢ وفيات ٥٣٣ و ص ٣١٨ وفيات ٦١٧

أبو الخير بن سعد الله الحراني

زينب بنت عمر الكندي م سنة ٦٩٩هـ

محمد بن عبدالمؤمن الصوري

أبو المكارم عبدالعظيم بن عبداللطيف

ضوء النساء بنت عبدالرزاق بن محمد

ابن عساكر في تاريخه

أبو عبدالرزاق بن محمد بن سهل الشرابي الأصبهاني

خلف بن عطاء النجار

محمد بن عبدالله المزكي الهروي

أبو روح ثابت بن محمد بن أحمد بن خبيش السعدي الهروي م سنة ٤٦٠

أبو محمد بن الفضل

محمد بن إسحاق بن إبراهيم المقرئ القرشي المعروف بابن الصرام

حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي

كتاب : السُنة .

تأليف :عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبي عبدالرحمن الشيباني، البغدادي . روى عن أبيه شيئاً كثيراً . قال ابن المناوي: وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث . وقال الخطيب : وكان ثقة ثبتاً فهماً . مات سنة ٢٩٠هـ . له من الكتب : السنة، وزيادات على كتب أبيه[١] .

موضوعه :

اهتم بالرد على الجهمية[٢] وذكر أقوالهم الشنيعة، وأقوال أهل العلم فيهم، ومسألة الرؤية، والإيمان، والقدرية، ثم بقية مسائل العقيدة، مستنداً على أقوال أئمة السنة، وعلى رأسهم الإمام أحمد رحمه الله .

طبعاته :

طبع بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٩هـ، ثم طبع محققاً مضبوطاً على جملة نُسَخ، بتحقيق د. محمد بن سعيد القحطاني، نشر دار ابن القيم في مجلدين .

إسناد الكتاب :

روي هذا الكتاب عن مؤلفه بعدة طرق، وهي على النحو الآتي :

الإسناد الأول :

الذي طبع عليه الكتاب، وهوفي نسخة واحدة (الظاهرية فقط)، ينتهي إلى: أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروي: عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله ابن محمد الهروي: قال: أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد القرّاب: أنبأنا

---

(١) انظر : **تاريخ بغداد** (٣٧٥/٩). **السير** (٥١٦/١٣) .

(٢) بعض أهل العلم يسميه وينقل منه باسم «الرد على الجهمية» وهي تسمية بمضمونه ومحتواه، مثل الخطيب في **التاريخ** (٢٠٤/٣). والسجزي في الرد على من أنكر الحرف والصوت ص١٦٦ . والذهبي في **العلو** (٨٧/٢). **والعرش** (١١٤/٢).
وانظر : **مقدمة المحقق** (١٠٢/١) وما سيأتي في ذكر أسانيد الكتاب وتوثيق نسبته .

أبو النضر محمد بن الحسن بن سليمان السمسار: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم ابن خالد الهروي: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل[١].

تراجم الإسناد :

- أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن خالد الهروي: شيخ لابن حبان في الثقات (٧/٣٣).
- أبو النضر محمد بن الحسن بن سليمان السمسار: أحد شيوخ أبي يعقوب القرّاب في كتابه «فضائل الرمي في سبيل الله»، ومكثرٌ عنه في الرواية.
- أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الهروي القرّاب: محدث هراة. قال عبدالغافر: الحافظ، العدل، من الحفاظ بهراة. كتب الكثير وجمع وسافر، وصنف الأبواب والتواريخ. وقال الذهبي: الشيخ الإمام، الحافظ الكبير. مات سنة ٤٢٩هـ[٢].
- أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن الهروي. قال إسماعيل الحافظ: إمام حافظ. وقال الذهبي: وقد كان هذا سيفاً مسلولاً على المتكلمين .. وسيفاً مسلولاً على المخالفين. مات سنة ٤٨١هـ[٣].
- عبدالأول بن عيسى السجزي، الهروي. قال السمعاني: شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق. وقال ابن الجوزي: كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً. وقال ابن النجار: وكان شيخاً صدوقاً أميناً. مات سنة ٥٥٣هـ[٤].

ومن هذا الطريق روى أبو إسماعيل الهروي في كتابه «ذم الكلام وأهله»: عن شيخه أبي يعقوب القرّاب[٥].

---

(١) السنة (١/١٠١-١٠٢).

(٢) انظر: **المنتخب من السياق** ص١٥٧ رقم ٣٨١. **السير** (١٧/٥٧٠).

(٣) انظر: **المنتخب من السياق** ص ٢٨٤ - ٢٨٥. **السير** (٨١/٣٠٥).

(٤) انظر: **المنتظم** (١٨/١٢٧). **السير** (٢٠/٣٠٣).

(٥) انظر: ح ٦٥١، ١١٧٣.

الإسناد الثاني :

من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنباني العبدي .

أ – روى من طريقه الحافظ ابن منده في الرد على الجهمية[1]، والإيمان[2]، والتوحيد[3]. قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، عن عبدالله، فذكره . ومن طريق ابنه عبدالوهاب، يروي الحافظ قوام السنة في الحجة[4] .

ب – والحافظ أبو الشيخ الأصبهاني. كما نقله قوام السنة عن أبي الشيخ عنه[5].

ج – ومن الطريق نفسه يروي الحافظ الدشتي، في كتابه إثبات الحد بإسناده، إلى أحمد بن محمد بن عمر[6] .

الإسناد الثالث :

طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال . فقد روى عن كتاب عبدالله كتابه «السنة»، ونقل منه نصوصاً كثيرة جداً في مسائل متنوعة، وأكثر جداً في كتاب السنة[7] .

---

(١) انظر : مثلاً : النصوص رقم (٣٤، ٥٣، ٧١، ٧٨، ٨١) وجميعها في **كتاب السنة لعبدالله** .

(٢) رقم : (٧٩٠، ٨٠٣، ٨١٠، ١٠٤٧، ١٠٤٩) وجميعها في **كتاب السنة لعبدالله** .

(٣) رقم : (٥٢٥، ٥٨٠، ٥٨٨، ٧٨٥، ٩٠١) .

(٤) ١٧٩/١، (٥٠٦/١-٥٠٨)، (١٩١/٢) .

(٥) انظر : (٧٦/٢-٧٧) .

(٦) انظر : ح ١١، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ .

(٧) انظر مثلاً : في الصحابة : رقم ٥٧٧، ٥٨٢ . وهو في السنة لعبدالله: ١٣٥٨، ١٣٦١ . وفي الخلافة : ٦٤٠، ٦٤٣، ٦٤٧ . وهو في السنة : ١٣٤٨، ١٤٠١، ١٣٤٩، ١٤٠٧ . وفي القدر : ٨٦٠ . وهو في السنة : ٨٥٢، ٨٥٣ . وفي الجهمية : ١٦٩١ . وهو في السنة ١٠، ٧، ٤١ . وفي المرجئة : ١١٢٧ وهو في السنة ٦١٤ . وغيرها كثير جداً، وخاصة في الرد على الجهمية، وما قيل عنهم .

الإسناد الرابع :

طريق أحمد بن سلمان النجاد ، فقد روى في كتابه «الرد على من يقول القرآن مخلوق» ما يزيد على نصف الكتاب عن شيخه الإمام عبدالله بن أحمد، وعنه: الدارقطني في كتاب الرؤية[١]، وابن بطة في " الإبانة"[٢]، وابن شاهين في «الكتاب اللطيف»[٣]، وبواسطة أحمد ابن سلمان يرويه الخطيب في التاريخ[٤] واللالكائي في أصول الاعتقاد وأكثر عنه[٥]، والبيهقي في الأسماء[٦]، وأبو يعلى في إبطال التأويلات[٧]، وابن البنا في المختار في أصول السنة[٨].

الإسناد الخامس :

طريق موسى بن عبيدالله بن يحيى الخاقاني . روى هذا الطريق أبو يعلى في إبطال التأويلات[٩] .

الإسناد السادس:

طريق إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي البغدادي . روى هذا الطريق أبو علي ابن البنا في كتابه المختار في أصول السنة[١٠].

---

(١) رقم : ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤ .

(٢) رقم : ١٤٦، ٤١٢، ٤١٤، ٤٨٤ .

(٣) رقم : ٣٠، ٣١ .

(٤) (٦/٢٧١)، (٧/٦٣)، (١٢/١٧١، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١) .

(٥) رقم : ٣٨٨، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٥ وغيرها .

(٦) ص٣١٩ .

(٧) ق/ ١٦٣.

(٨) رقم : ٦٩ .

(٩) رقم ٦٢، ٦٣، ٣١٤، ٣٢٢.

(١٠) رقم : ٥٢ ص ٧٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩.

تراجم الرواة عن عبدالله :

١ - أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني اللُّنباني : قال السمعاني : ثقة معروف مكثر. وقال أبو الشيخ : عنده كتب ابن أبي الدنيا، ومسند أحمد بن حنبل. وقال الذهبي: سمعه من ابن الإمام أحمد. مات سنة ٣٣٢هـ[١].

٢ - أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال: شيخ الحنابلة وعالمهم. قال الخطيب: وكان ممن صرف عنايته إلى جمع علوم أحمد بن حنبل، وطلبها وسافر لأجلها . وقال ابن أبي يعلى: له التصانيف الدائرة، والكتب السائرة. مات سنة ٣١١هـ[٢].

٣ - أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد : قال ابن أبي يعلى : العالم الناسك الورع . وقال الخطيب : وهو ممن اتسعت رواياته، وانتشرت أحاديثه .. وكان صدوقاً عارفاً . مات سنة ٣٤٨هـ[٣] .

٤ - موسى بن عبيدالله بن يحيى الخاقاني : قال الخطيب : وكان ثقة ديناً من أهل السنة . وقال الذهبي : وجمع وصنف . مات سنة ٣٢٥هـ[٤] .

٥ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي: قال الخطيب: وكان فاضلاً فهماً عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء . وقال الذهبي : الإمام العلامة الخطيب الأديب . مات سنة ٣٥٠هـ[٥] .

توثيق نسبة الكتاب :

رواية أسانيد الكتاب كما تقدم، وبعضها متقدم جداً مثل : الخلال، والنجاد، والمحدث اللنباني، وغيرهم ممن تقدم من المصنفين .

---

(١) انظر : **الأنساب** (٢٢٣/١١). **طبقات المحدثين** (٣٦٩/٤). **السير** (٣١١/١٥) .
(٢) انظر : **تاريخ بغداد** (١١٢/٥). **وطبقات الحنابلة** (١٢/٢). **السير** (٢٩٧/١٤) .
(٣) انظر : **تاريخ بغداد** (١٨٩/٤). **طبقات الحنابلة** (٧/٢). **السير** (٥٠٢/١٥) .
(٤) انظر : **تاريخ بغداد** (٥٩/١٣). **السير** (٩٤/١٥) .
(٥) انظر : **تاريخ بغداد** (٣٠٤/٦). **السير** (٥٢٢/١٥) .

ذكر العلماء المترجمين له :

النقول الصريحة :

النقول الصريحة منه من علماء المسلمين، مثل نقل قوام السنة في الحجة فصولاً منه (٢/٤٩٤)، وانظر (١/٢٤٢) .

ومن ذلك إشارة أهل العلم للكتاب مثل ما ذكر أبو نصر السجزي. مات سنة ٤٤٤هـ في كتابه «الرد على من أنكر الحرف والصوت»[١] .

وابن قدامة في "الصراط المستقيم"[٢]، "والمناظرة"[٣]، و"البرهان"[٤] . والخطيب في التاريخ[٥] . وابن الجوزي في العلل المتناهية[٦] . وشيخ الإسلام في كتبه[٧]، وابن القيم[٨]، والذهبي[٩]، وابن كثير[١٠]، وابن حجر[١١]، وغيرهم .

ومن شكك في نسبته، أوبدّل اسمه بـ "الزيغ" فلم يأت بحجة علمية ليرد عليه.

---

(١) ص ١٦٦، ١٦٩ .

(٢) ص٥١.

(٣) ص ٤١-٤٢ .

(٤) ص ٨٤.

(٥) ٣/٢٠٤ .

(٦) ١/٢٨.

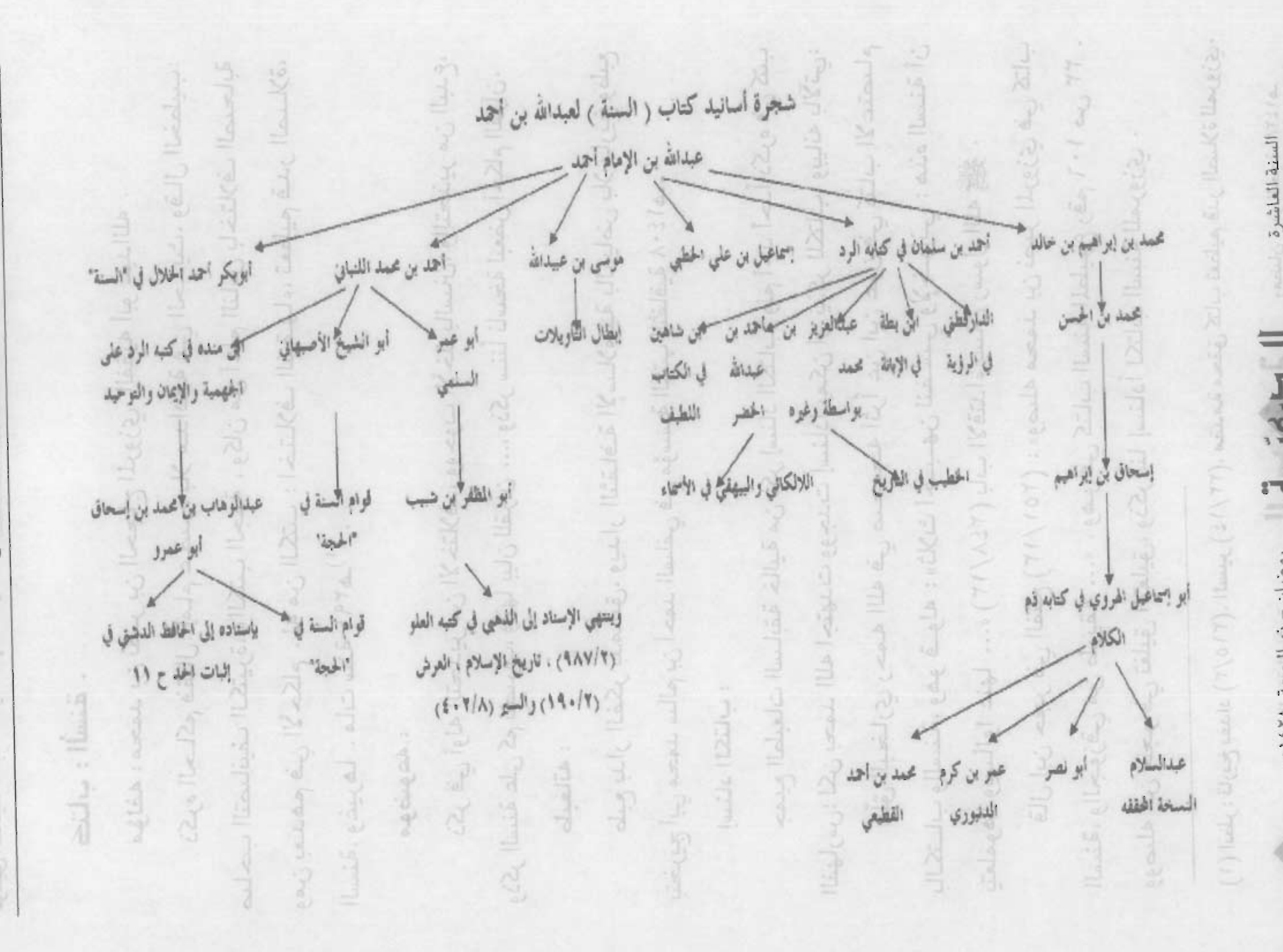
(٧) انظر مثلاً: **حديث النزول**: ١٨٣ . **الحموية**: ٣٣٦، ٣٤١. **التسعينية**: (١/٣٥٧، ٣٥٨)، (٢/٥٨٩). **نقض التأسيس** ق/ الغفيص: ٤٥٨-٤٦١، ق/حقي: ٣٢٦. ق/ هنيدي ص٢٠٤ ... وغيرها كثير.

(٨) **اجتماع الجيوش** : ١٢٣، ٢١٤، ٢٢٤، وغيرها . **حادي الأرواح** : ٣٨٥، ٤٢٩، **الصواعق** : ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٢١، والمختصر : ١٧٢، ٢١٢ ... وغيرها .

(٩) في **العلو** (٢/٩٨٧)، **والسير** (٨/١٠١، ٤٠٢). **وتاريخ الإسلام وفيات سنة ١٨١هـ** ص٢٣٧ - ٢٣٨، **والعرش** (٢/٩٧) .

(١٠) في **النهاية في الفتن** (١/١٤٣) .

(١١) في **الفتح** (١٣/٤٦٨، ٤٦٩)، **واللسان** (٢/٥١) .



شجرة أسانيد كتاب (السنة) لعبدالله بن أحمد
عبدالله بن الإمام أحمد
محمد بن إبراهيم بن خالد
أحمد بن سلمان في كتابه الرد
إسماعيل بن علي الخطبي
موسى بن عبيدالله
أحمد بن محمد اللتباني
أبوبكر أحمد الخلال في "السنة"
محمد بن الحسن
الدارقطني في الرؤية
ابن بطة في الإبانة
عبدالعزيز بن محمد بواسطة وغيره
أحمد بن عبدالله الخضر
ابن شاهين في الكتاب اللطيف
إبطال التأويلات
أبو عمرو السنجي
أبو الشيخ الأصبهاني
ابن منده في كتبه الرد على الجهمية والإيمان والتوحيد
إسحاق بن إبراهيم
الخطيب في التاريخ
اللالكائي والبيهقي في الأسماء
أبو المظفر بن شبب
قوام السنة في "الحجة"
عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق
أبو عمرو
أبو إسماعيل الهروي في كتابه ذم الكلام
وينتهي الإسناد إلى الذهبي في كتبه العلو (٩٨٧/٢) ، تاريخ الإسلام ، العرش (١٩٠/٢) والسير (٤٠٢/٨)
قوام السنة في "الحجة"
بإسناده إلى الحافظ الدمشقي في إثبات الحد ح ١١
عبدالسلام النسخة المحققه
أبو نصر
عمر بن كرم الدينوري
محمد بن أحمد القطيعي

كتاب : السُنة .

مؤلفه : محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، الفقيه أبو عبدالله .

ذكره الحاكم فقال: إمام عصره بلا مدافعة في الحديث. وقال الخطيب: صاحب التصانيف الكثيرة، والكتب الجمة ، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام . له من الكتب : اختلاف الفقهاء، تعظيم قدر الصلاة، السنة، وغيرها . مات سنة ٢٩٤هـ(١) .

موضوعه :

ذكر في أوله التحذير من الاختلاف، ووجوب الأخذ بالسنن، والتحذير من البدع، وذكر السنة على كم تتصرف، وأنها بيان للقرآن ...، وذكر سنناً ناسخة لبعض أحكام القرآن.

طبعاته :

طبع بدار الفكر بدمشق، وبدار الثقافة الإسلامية بالرياض بلا تاريخ وطبع بتخريج أبي محمد سالم بن أحمد السلفي في مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨هـ.

إسناد الكتاب :

جميع الطبعات السابقة خالية من ذكر إسناد الكتاب، ولم أجد أحداً ذكره في كتب الفهارس؛ لكن بحمد الله اجتهدت ووجدت إسناداً يمكن أن يُذكر للكتاب، وبيانه بالآتي:

علّق البخاري رحمه الله في صحيحه أثراً عن ابن عون في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وهو قوله : «ثلاث أحبهن لنفسي ولإخواني : هذه السنة أن يتعلموها ويسألوا عنها ...» (٢٤٨/١٣) باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ .

قال ابن حجر في الفتح (٢٥١/١٣) : «وصله محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة، والجوزقي من طريقه ...» . وهو في كتاب السنة المطبوع رقم ١٠٦ ص ٣٣ . ووصله ابن حجر في تغليق التعليق، وذكر لنا إسناداً لكتاب السنة للمروزي .

(١) انظر: **تاريخ بغداد** (٣١٥/٣). **السير** (٣٣/١٤)، **مقدمة محقق كتاب تعظيم قدر الصلاة للمروزي**.

قال رحمه الله : وأخبرناه : أحمد بن أبي بكر في كتابه : عن أبي نصر محمد ابن محمد بن محمد بن جميل أن جده أنبأه : أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر: أخبرنا زاهر بن طاهر : أخبرنا سعيد البحيري : أخبرنا أبو بكر الشيباني هو محمد بن عبدالله الجوزقي : حدثنا أبو العباس الدغولي : حدثنا محمد بن نصر المروزي : حدثنا يحيى بن يحيى فذكره (٣١٩/٥) .

تراجم الإسناد:

- أبو العباس محمد بن عبدالرحمن بن محمد السَّرخسي الدَّغُولي .

قال الحاكم : «كان أبو العباس أحد أئمة عصره بخراسان في اللغة، والفقة، والرواية ...». وقال الذهبي: «الإمام العلامة، الحافظ المجود». مات سنة ٣٢٥هـ(١).

- محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني الخراساني الجوزقي .

قال السمعاني : «الإمام الزاهد الورع العالم» . وقال الحاكم : «كثير السماع والكتابة والتفقه في العلم» . وقال الذهبي : «الإمام الحافظ المجود .. مفيد الجماعة، وصاحب الصحيح المخرج على كتاب مسلم» . مات سنة ٣٨٨هـ(٢) .

- سعيد بن محمد بن أبي الحسين البَحيري النيسابوري . قال عبدالغافر في السياق : «شيخ كبير ثقة، من بيت التزكية والعدالة» . وقال الذهبي : «الشيخ الجليل الثقة» . توفي سنة ٤٥١هـ(٣) .

توثيق نسبة الكتاب :

ذكره ابن حجر كما سبق منسوباً إلى محمد بن نصر في الفتح (٢٥١/١٣)، وتغليق التعليق (٣١٩/٥)، والعيني في عمدة القاري (٢٦/٢٥) .

---

(١) **التقييد** (٦٦/١). **الأنساب** (٣٢٢/٥). **السير** (٥٥٧/١٤) .

(٢) انظر : **الأنساب** (٤٠٥/٣). **السير** (٤٩٣/١٦) .

(٣) **المنتخب من السياق** ص ٢٣٢ . **السير** (١٠٣/١٨) .

وينقل منه أئمة الدعوة النجدية منسوباً إلى المروزي، كما في الدرر السنية .

بل بعض مرويات السنة إسناداً ومتناً في كتابه الآخر تعظيم قدر الصلاة[1] .

ويكرر عبارات في كتابيه مثل قوله : قال أبو عبدالله ... .

كتاب : القدر .

تأليف : أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي . قال الخطيب : «أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والعلم، كان ثقة أميناً حجة» . وقال الذهبي : «الإمام الحافظ الثبت» . مات سنة ٣٠١هـ[2] .

موضوعه :

ذكر فيه ما ورد من الأحاديث والآثار في مسائل القدر، وما روي في الأهواء وتكذيب أهل القدر، ونحو ذلك . عقد فيه بعض الأبواب: ٩١، ١٢٢، ٢٢٩.

طباعته :

طبع بتحقيق عبدالله بن حمد المنصور، في مكتبة أضواء السلف سنة ١٤١٨هـ.

وحقق رسالة ماجستير في جامعة الإمام كلية أصول الدين سنة ١٤٠٣هـ.

إسناد النسخة المطبوعة من الكتاب :

أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي .

رواية أبي محمد عبيدالله بن محمد بن بابويه المخرمي عنه.

رواية أبي القاسم عبدالعزيز بن أحمد الفضلي الأزجي عنه .

رواية أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر اليوسفي عنه .

رواية أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش .

رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي .

(١) **السنة** ص ٤٩ رقم ١٥٦، **وتعظيم قدر الصلاة** (٩٥/١) ح ١١ .

(٢) انظر : **تاريخ بغداد** (١٩٩/٧)، **السير** (٩٦/١٤) .

رواية أبي العباس بن محمد بن عبدالله الظاهري عنه .

ما سبق هو إسناد الكتاب إلى مؤلفه كما في النسخة المطبوعة، وهي التي رواها ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٧٥، والروداني في صلة الخلف ص ٣٣٥ .

تراجم الإسناد:

– عبيدالله بن محمد بن سليمان بن بابويه المخرمي . قال الخطيب : وأحاديثه مستقيمة . مات سنة ٣٧٦هـ(١).

– عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن شكرٍّ البغدادي الأزجي. قال الخطيب : كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب، وقال الذهبي الشيخ الإمام، المحدث المفيد. مات سنة ٤٤٤هـ(٢).

– عبدالقادر بن محمد بن عبد القادر اليوسفي البغدادي، وهو آخر من حدث عن أبي القاسم الأزجي، قال السمعاني : شيخ صالح ثقة، ديّن، متحر في الرواية..، وقال ابن نقطة : وكان من الثقات المأمونين المكثرين، وقال الذهبي : الشيخ الأمين، العالم المسند. مات سنة ٥١٦هـ(٣).

– يحيى بن أسعد بن يحيى البغدادي المتوفى سنة ٥٩٣، له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد ٣٨٦/١٥، والتقييد ٣٠٥/٢.

– يوسف بن خليل الدمشقي، شيخ المحدثين، المتوفى سنة ٦٤٨هـ. له ترجمة في السير ١٥١/٢٣.

– أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري، شيخ الذهبي. مات سنة ٦٩٦هـ(٤).

---

(١) انظر **تاريخ بغداد** ٣٦٣/١٠ و**تاريخ الإسلام** ص٥٩٢.

(٢) انظر **تاريخ بغداد** ٤٦٨/١٠ و**السير** ١٨/١٨.

(٣) انظر: **المنتظم** ٢١١/١٧. **التقييد** ١١٠/٢ و**السير** ٣٨٦/١٩.

(٤) انظر **معجم الشيوخ** ٩٣/١.

الإسناد الثاني :

رواية تلميذ الفريابي: الحافظ أبي بكر الآجري في كتابه "الشريعة"، فقد حفظ لنا جملة كبيرة من نصوص الكتاب، رواها عن الفريابي، وخاصة قسم القدر[1] من كتاب الشريعة (٧١٣/٢) . يصدرها بقوله : أخبرنا الفريابي، وحدثنا الفريابي .

ومن طريقه يروي ابن عبدالبر في التمهيد: عن شيخه محمد بن خليفة : عن الآجري (٧/٦)، (٩/ ٢٤٨).

* أسانيد يستأنس بها في توثيق كتاب الفريابي، وهي على النحو الآتي :

الإسناد الثالث :

رواية أبي سعيد الحسن بن جعفر بن محمد الحربي المتوفى سنة ٣٧٦هـ . له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٩٢/٧ والسير ١٦/ ٣٦٩، روايته عند ابن أبي يعلى في إبطال التأويلات ح ١٧٠، ١٧٢ .

الإسناد الرابع :

رواية عُبيد بن محمد الدقاق - لم أجد له ترجمة - وروايته عند الهروي في الأربعين ح ٣٧ .

الإسناد الخامس :

رواية أحمد بن عبيد الصفار المتوفى سنة ٣٤١هـ . له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٠٢/٦ والسير ١٥/ ٤٤٠ . روايته عند البيهقي في القدر ح ١٩٥ .

الإسناد السادس :

رواية محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري المتوفى سنة ٣٥٥هـ . له ترجمة في السير ٦٦/١٦، روايته عند البيهقي في كتاب القدر ح ١٥٨ .

---

(١) أشار محقق كتاب الشريعة إلى أنه روى عنه قرابة (٣٩٤) نصاً .

شجرة أسانيد كتاب (القدر)

- أبو بكر الفريابي
  - محمد بن الحسن بن حسين ← أبو نصر بن قتادة ← البيهقي في القدر
  - أحمد بن عبيد ← علي بن أحمد بن عبدان ← البيهقي في القدر
  - عبيد بن محمد الدقاق ← سعيد بن العباس ← الهروي في الأربعين
  - عبيدالله بن بابويه
    - أبو القاسم الفضلي الآزجي ← أبوطالب عبدالقادر اليوسفي ← يحيى بن أسعد بن بوش ← يوسف بن خليل ← النسخة المطبوعة والمعجم المفهرس وغيره
    - أبو القاسم الفضلي الآزجي ← أبو الحسين بن الطيوري ← أبو القاسم بن السمرقندي ← ابن عساكر في تاريخه
    - أبو القاسم الفضلي الآزجي (الذي تحت أبي سعيد الحسن الحرفي)
  - أبو سعيد الحسن الحرفي ← أبو القاسم الفضلي الآزجي ← أبو يعلى في إبطال التأويلات
  - أبوبكر محمد بن الحسين الآجري في "الشريعة" ← محمد بن خليفة ← ابن عبدالبر في التمهيد

كتاب : السنة[1].

تأليف : أحمد بن محمد بن هارون البغدادي المعروف بالخّلال.

قال الخطيب: وكان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل وطلبها وسافر لأجلها وكتبها عالية ونازلة وصنفها كتباً. وقال ابن أبي يعلى: له التصانيف الدائرة والكتب السائرة. وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم. مات سنة ٣١١هـ[2] .

موضوعه :

تناول مسائل مهمة في العقيدة الإسلامية؛ ففي الأجزاء المطبوعة نجد أحكام الإمارة، أحكام الخلافة، القدرية، المرجئة، الرد على الجهمية . وفي القسم الذي لم يُطبع مما يوجد منقولاً في كتب الأئمة: إثبات الرؤية، إثبات النزول، إثبات الصورة لله، الجنة والنار، إثبات عذاب القبر.

إثبات نسبة الكتاب :

ذكر الكتاب أبويعلى في إبطال التأويلات، وابن أبي يعلى في الطبقات، والدشتي في إثبات الحد وقوام السنة في الحجة، وابن الجوزي في تلبيس إبليس، وابن تيمية في كتبه، وابن القيم، وابن رجب، وابن حجر، والسبكي وغيرهم كثير.

أسانيد الكتاب :

ورد على النسخة الخطية إسناد إلى مؤلف الكتاب أبي بكر الخلال، وهذا هو الإسناد الأول، ونصه كالآتي:

---

(١) كتبت دراسة مفصلة عن الكتاب سميتها "الجزء المفقود من كتاب السنة لأبي بكر الخلال" القسم الأول" جمعتُ النقول من الأئمة عن الكتاب، وانظر: مقدمة السنة تحقيق الزهراني (١٤/١).

(٢) انظر: **تاريخ بغداد** (١١٢/٥) . **وطبقات الحنابلة** (١٢/٢) . **السير** (٣٩٨/١٤) .

- أبو الحسن علي بن أبي سعيد بن إبراهيم الخباز. بروايته عن: أبي علي بن المهتدي. وأبي طالب بن يوسف. وأبي الغنائم بن المهتدي. وأبي محمد الطيوري. بإجازة عن : أبي إسحاق البرمكي . إجازة عن أبي بكر عبدالعزيز . إجازة عن أبي بكر الخلال.

تراجم الإسناد :

- إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق البرمكي . قال ابن أبي يعلى: وكان ناسكاً زاهداً فقيهاً مفتياً . وقال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً ديناً فقيهاً... . قال : حدث عن ابن مالك القطيعي وابن ماسي في آخرين، وله إجازة من أبي بكر عبدالعزيز.مات سنة ٤٤٥[1].

- أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلال. قال ابن أبي يعلى: وكان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة. له المصنفات في العلوم المختلفات.وقال الذهبي: الشيخ الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة ، ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال، ولا جاء بعد الخلال مثل عبدالعزيز إلا أن يكون أبا القاسم الخرقي. مات سنة ٣٦٣هـ[2].

- أبو القاسم الأزجي: عبدالعزيز بن علي بن شكّر البغدادي الأزجي. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب، وقال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث المفيد. مات سنة ٤٤٤هـ[3].

- علي بن محمد بن عبدالرحمن البغدادي، أبو الحسن المعروف بالآمدي .

(١) انظر: **تاريخ بغداد** (١٣٩/٦). **طبقات الحنابلة** (٢/ ١٩٠-١٩١) .
(٢) انظر: **طبقات الحنابلة** (١١٩/٢). **السير** (١٤٣/١٦).
(٣) انظر: **تاريخ بغداد** (٤٦٨/١٠). **السير** (٨١/٨١).

قال ابن السمعاني: أحد الفقهاء الفضلاء، والمناظرين الأذكياء، وكان هو المقدم على جميع أصحاب القاضي أبي يعلى. مات سنة ٤٦٧هـ[١].

- أبو الحسن بن الغازي: محمد بن أحمد بن محمد الغازي . أحد الفقهاء الأعيان . اشتغل قديماً على أبي الحسن الآمدي بآمد ولازمه، وتفقه وسمع منه الحديث ، وبرع بالفقه . قال ابن رجب : وأظنه قديم الوفاة[٢].

- علي بن أبي سعد بن ثابت الخباز أبو الحسن الأزجي. قال الدبيثي: أحد الطالبين للحديث وجمعه وسماعه حتى عُرف بالمفيد، وهو خال يحيى بن بوش، فلذلك سمّعه الكثير، وكان ثقة صدوقاً.. [٣].

- أبو سعد الطيوري: أحمد بن عبدالجبار بن أحمد الطيوري البغدادي. قال ابن النجار: وأجاز له عبدالعزيز بن علي الأزجي وغيره، وقال الذهبي: كان صالحاً مقرئاً مكثراً. مات سنة ٥١٧هـ[٤].

- أبو الغنايم محمد بن محمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي البغدادي. سمع أبا إسحاق البرمكي وغيره . قال ابن الجوزي: وكان ذا هيئة جميلة، وصلاح ظاهر، وسماعه صحيح. قال الذهبي: الشيخ الجليل، الصالح العدل الصادق. مات سنة ٥١٧هـ[٥].

- أبو علي بن المهدي: محمد بن الشيخ أبي الفضل محمد بن المهدي بالله

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة (٢/٤٣٤). الذيل (١/٨).

(٢) انظر: الذيل على الطبقات (١/١٧١). والمقصد الأرشد (٢/٣٤٥).

(٣) انظر: المختصر المحتاج إليه (١٥/٣٠٠). تاريخ الإسلام ص١٢٨ وفيات ٥٦٢.

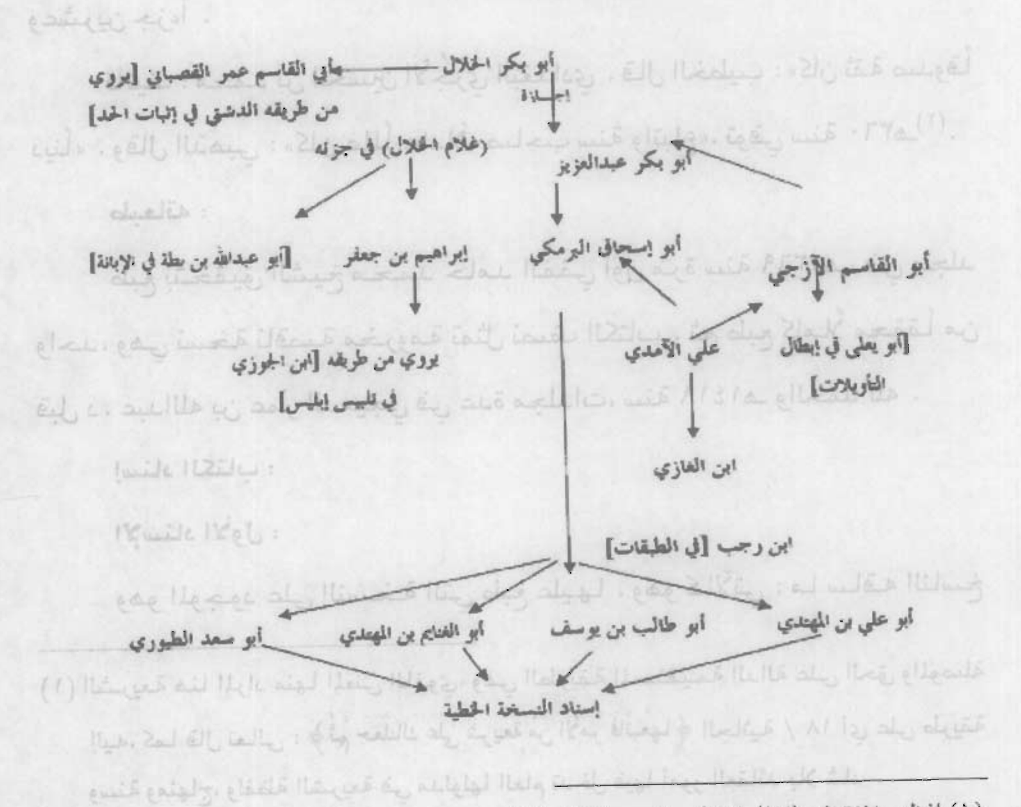
(٤) انظر: السير (١٩/٤٦٧)، المنتظم (١٧/٢٢١).

(٥) انظر: المنتظم (١٧/٢٢٢)، السير (٩١/٤٦٩).

الهاشمي البغدادي. سمع أباه وأبا إسحاق البرمكي، وكان ثقة مكثراً معمراً، وقال ابن النجار: ثقة نبيل من ظِراف البغداديين. مات سنة ٥١٥هـ[١].

– عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر البغدادي اليوسفي. سمع المصنفات الكبار من أبي علي بن المذهب، وأبي إسحاق البرمكي، قال السمعاني: شيخ صالح ثقة ديِّن، متحرٍ في الرواية، كثير السماع. مات سنة ٥١٦هـ[٢].

شجرة توضيحية لكتاب" السنة"



(١) انظر: المنتظم (٢٠١/١٧) . السير (٤٣٠/١٩).

(٢) انظر: المنتظم (٢١١/١٧) . السير (٣٨٦/١٩).

كتاب : الشريعة[1] .

موضوع الكتاب : يتناول قضايا العقيدة الإسلامية ؛ بدءاً بالأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة ، والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وسنة الصحابة ، ثم تناول مسألة القرآن ، ومسائل الإيمان ، والقدر، والنظر إلى الله تعالى ، ثم الرد على الحلولية وإثبات الصفات الأخرى ، والإيمان بعذاب القبر ، ثم فضائل النبي ﷺ، والصحابة رضي الله عنهم، وقد قسمه إلى ثلاثة وعشرين جزءاً .

تأليف : محمد بن الحسين الآجُرّي البغدادي . قال الخطيب : «كان ثقة صدوقاً ديناً» . وقال الذهبي : «كان عالماً عاملاً، صاحب سنة واتباع». توفي سنة ٣٦٠هـ[2] .

طبعاته :

طبع بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي أول مرة سنة ١٣٦٩هـ، في مجلد واحد، وهي نسخة ناقصة مخرومة تمثل نصف الكتاب . ثم طبع كاملاً محققاً من قبل د. عبدالله بن عمر الدميجي في عدة مجلدات، سنة ١٤١٨هـ والحمد لله .

إسناد الكتاب :

الإسناد الأول :

وهو الموجود على النسخة التي طُبع عليها ، وهو كالآتي : ما ساقه الناسخ

---

(١) الشريعة هنا المراد منها المعنى اللغوي، وهي الطريقة المستقيمة الدالة على الحق والموصلة إليه، كما قال تعالى : ﴿ثُمَّ جعلْنَاك علىٰ شرِيعةٍ مِّن الأمْرِ فاتَّبِعْها﴾ الجاثية / ١٨ أي على طريقة وسنة ومنهاج، ولفظة الشريعة في مدلولها العام تدخل فيها أمور العقائد بلا شك .
انظر : **مقدمة المحقق** (١/١٧٢-١٧٣) .

(٢) انظر : **تاريخ بغداد** (٢/٢٤٣). **تذكرة الحفاظ** (٣/٩٣٦). **السير** (١٦/١٣٥) .

عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد: عن الفقيه الإمام أبي الحسن أحمد بن مقبل. قال: أخبرنا الفقيه أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن مسعود البريهي: أخبرني الفقيه الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حميد بن التيع بن فضيل: أخبرنا الشيخ الفقيه أسعد بن خير بن يحيى بن عيسى: عن أبيه خير بن يحيى، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد البزار المكي: عن محمد بن الحسين الآجري[1].

ومما يظهر أن الإسناد هنا يمني، فقد سمعه تلميذه البزار، من ثم تلقاه عنه خير ابن يحيى، ومنه انتقل السماع إلى اليمن.

تراجم الإسناد:

- أبو الحسن أحمد بن مُقبل العدني الشافعي. قال ابن مخرمة: «وكان فقيهاً محققاً مدققاً». توفي سنة ٦٣٠هـ[2].

- أحمد بن عبدالله البريهي السكسكي. سكن إب، وأفضت إليه الإمامة فيها. جمع بين الزهد والورع والعلم والحديث. ارتحل إلى مكة سنة ٥٨٠هـ، ثم رجع إلى مدينته إب[3].

- أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حميد بن تُبع بن يوسف الهمْداني. كان إماماً في الحديث، متقناً للرواة، عالماً بصحيحه ومعلوله.

قال يحيى بن أبي الخير: «هو شيخ المحدثين». توفي سنة ٥٥٧هـ[4].

---

(١) العقد الثمين (١٧٨/٣).

(٢) انظر: الأعلام (٢٥٩/١). وأشار إليه صاحب طبقات فقهاء اليمن ص٢١٨، وينظر: العقود اللؤلؤية (٥٣/١). تاريخ ثغر عدن ص٤٧.

(٣) انظر: طبقات فقهاء اليمن ص١٩٠.

(٤) انظر: تاريخ ثغر عدن ص١٦٨. طبقات فقهاء اليمن ص١٧١. الأعلام (٢٦٦/٤).

- أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس. تفقه على أبيه خير بن يحيى، وروى عنه صحيح البخاري، وسنن أبي داود. مات سنة ٥١٩ أو ٥١٨هـ[١].

- خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس، تفقه بأبيه في اليمن، مات سنة ٤٨٠هـ[٢].

- أحمد بن محمد المكي البزار . قال الفاسي : «روى عن أبي بكر الآجري كتاب الشريعة، وأخذ عنه أبو سعد خير ...»[٣].

الإسناد الثاني :

ما ذكره ابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه ص١٥٥ من عدة طرق. قال: كتاب الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله : حدثني به الشيخ الإمام أبو بكر يحيى بن موسى بن عبدالله رحمه الله قراءة مني عليه في مسجده، قال: حدثني به الشيخ أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن بشير المعافري رحمه الله قراءة مني عليه، قال: حدثني به الشيخ أبو العاصي حكم بن محمد بن حكم الجذامي قراءة مني عليه، وحدثني به : عن أبي علي الغساني رحمه الله، قال: حدثني به أبو العاصي حكم بن محمد بن حكم الجذامي سماعاً عليه، وهو أول ما حدثني به، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خليفة البلوي، وأبو محمد مسلمة بن تبري الإيادي، قالا : حدثنا أبو بكر الآجري.

الإسناد الثالث :

أ - رواية الحافظ عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري في كتابه" الإبانة الكبرى".

---

(١) انظر : **طبقات فقهاء اليمن** ص ١١٠ .

(٢) انظر : **طبقات فقهاء اليمن** ص ١٠١ .

(٣) انظر : **العقد الثمين** (١٧٨/٣) . وأشار لروايته صاحب **طبقات فقهاء اليمن** أيضا ص ١٠١.

روى عن الآجري شيخه روايات كثيرة في كتابه ، وهي في كتاب الشريعة للآجري . قال ذلك محقق الشريعة (١/١٢٩) ووضحها بجدول مقارنة ١/١٢٩.

ب - رواية الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي . مات سنة ٤٤٤هـ :

عن سلمة بن سعيد[1] : عن محمد بن الحسين الآجري في كتابه «الرسالة الوافية» .

وقد روي من هذا الطريق تسعة نصوص جميعها في الشريعة للآجري .

* وتعد الأسانيد الآتية مكملةً وموثقةً للإسناد الصريح لكتاب الشريعة السابق، وإن لم تكن بالقوة نفسها ؛ ولكن هي استنباط من الباحث .

الإسناد الرابع :

وهو عام في مؤلفات الآجري . ساق ابن خير في «فهرست ما رواه عن شيوخه» بسنده إلى حكم بن محمد الجذامي: عن أبي عبدالله محمد بن خليفة البلوي ، وأبي القاسم عبيدالله بن محمد السقطي، وأبي الفرج عبدوس بن محمد الطليطلي قالوا كلهم : حدثنا أبو بكر الآجري ص٢٨٥ . وبسنده إلى أبي القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران البغدادي. وساق ابن عطية في الفهرس أيضاً ص٦٨ تحت عنوان : تواليف أبي بكر الآجري بسنده إلى أحمد بن محمد بن جَهْور المرشاني : عن أبي بكر الآجري، وكان سماعه منه سنة ٣٥٨هـ بمكة .

فهؤلاء خمسة من الرواة عن الآجري ، وكما يظهر الإسناد أندلسي . وقد

(١) سلمة بن سعيد الأنصاري، من أهل أستجة. لقي الآجري، وسمع منه بعض مصنفاته. كان رجلاً فاضلاً ثقة فيما رواه. مات سنة ٤٠٦هـ.
انظر : **الصلة** (١/٢١٩) .

تقدم بعضهم في روايته الصريحة لكتاب الشريعة ، وتراجمهم مختصرة على النحو الآتي :

ترجمة موجزة للرواة عن الآجري :

١ - أحمد بن محمد البزار . تقدم .

٢ - عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي أبو القاسم . قال عنه الذهبي : «الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ» . مات سنة ٤٣٠هـ[(١)].

٣ - أبو عبدالله محمد بن خليفة بن عبد الجبار البَلَوي . من أهل قرطبة . رحل إلى مكة فسمع غير واحد، واستكثر من محمد بن الحسين الآجري ، فسمع منه كُتباً جمة من تواليفه ، رواها عنه أبو عمر بن عبد البر، وأخبرنا بها عنه. توفي سنة ٣٩٢ ، قاله الحميدي في جذوة المقتبس ص٥٤ وتاريخ العلماء والرواة ١٠٦/٢[(٢)].

٤ - أبو القاسم عبيدالله بن محمد السَّقطي، البغدادي . قال ابن النجار : «وكان من الصالحين» . قال الذهبي : «الإمام المحدث الثقة» . مات سنة ٤٠٦هـ[(٣)] .

٥ - أبو الفرج عبدوس بن محمد الطليطلي . كان زاهداً ورعاً فقيراً متقللاً . قال ابن الفرضي : وكان ثقة خياراً، حسن الضبط، وقال الذهبي : «سمع منه الناس كثيراً» . مات سنة ٣٩٠هـ[(٤)] .

٦ - أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي البغدادي . قال الخطيب : «كتبنا

(١) انظر : **تاريخ بغداد** (٤٣٢/١٠). **السير** (٤٥٠/١٧) .

(٢) **جذوة المقتبس** ص٥٤. **تاريخ العلماء والرواة** (١٠٦/٢).

(٣) انظر : **ذيل تاريخ بغداد** (١١١/١٧). **السير** (٢٣٦/١٧) .

(٤) انظر : **تاريخ علماء الأندلس** ٣٨٣/١. **تاريخ الإسلام** ص٢٠١ .

عنه وكان صادقاً ديناً، فاضلاً حسن الاعتقاد» . وقال الذهبي : «مقرئ بغداد» . مات سنة ٤١٧هـ[١] .

٧ - أحمد بن محمد بن جهور المرشاني أبو عمرو . ذكره ابن عطية في الفهرس، وقال : إنه لقي الآجري بمكة سنة ٣٥٨هـ . ص٦٨ .

٨ - أبو محمد مسلمة بن محمد بُترى الإيادي من أهل قرطبة محدث. رحل إلى مكة، وقال ابن الفرضي : كان زاهداً فاضلاً متبتلاً مجتهداً، ورعا، كثير الجهاد. مات سنة ٣٩١هـ[٢].

الإسناد الخامس :

"كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة" . وهو أحد أبواب كتاب الشريعة ، ويبدأ بحديث ٥٧٢ إلى ٦٢٨ ، ويحتوي على (٦٤) نصاً مسنداً . والذي يظهر أن أبا الحسين قد حدّث بالكتاب ، وما يتعلق بالرؤية في مجالس ؛ لأهمية المسألة ، ولذا تَحمّل بعض العلماء رواية الكتاب مستقلة عن كتاب الشريعة ، كما ستراه في الأسانيد التالية - أعني أسانيد التصديق - ومما يقوي كتاب "الشريعة" كون هذه النصوص رويت بالإسناد إلى مؤلفها ، وهي كما يلي:

ما ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٥٥ ؛ بسنده إلى أبي بكر عبدالله ابن محمد النقور : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاف : أنبأنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عمر الحمامي : عن أبي الحسين الآجري . كما ذكره أيضاً الروداني في صلة الخلف ، ص١٦٣ ؛ بسنده إلى أبي الحسن عبدالرحمن بن عبدالله: عن

(١) انظر : **تاريخ بغداد** (٣٢٩/١١). **السير** (٤٠٢/١٧) .

(٢) انظر : **تاريخ العلماء والرواة** ٢/ ١٣٠ و**جذوة المقتبس** ص٣٤٦.

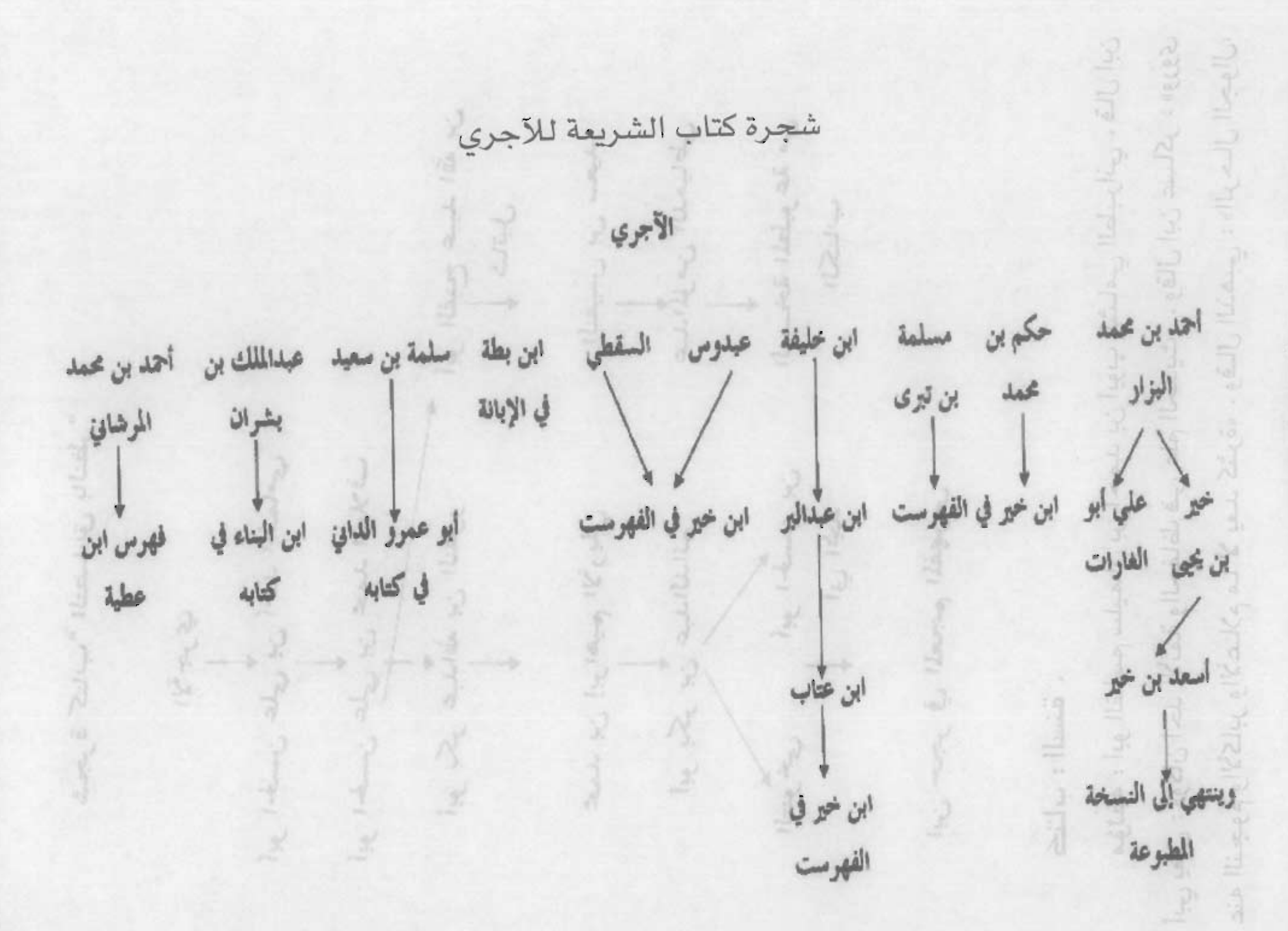
قاسم بن محمد بن هلال بن عبدوس: عن الآجري.

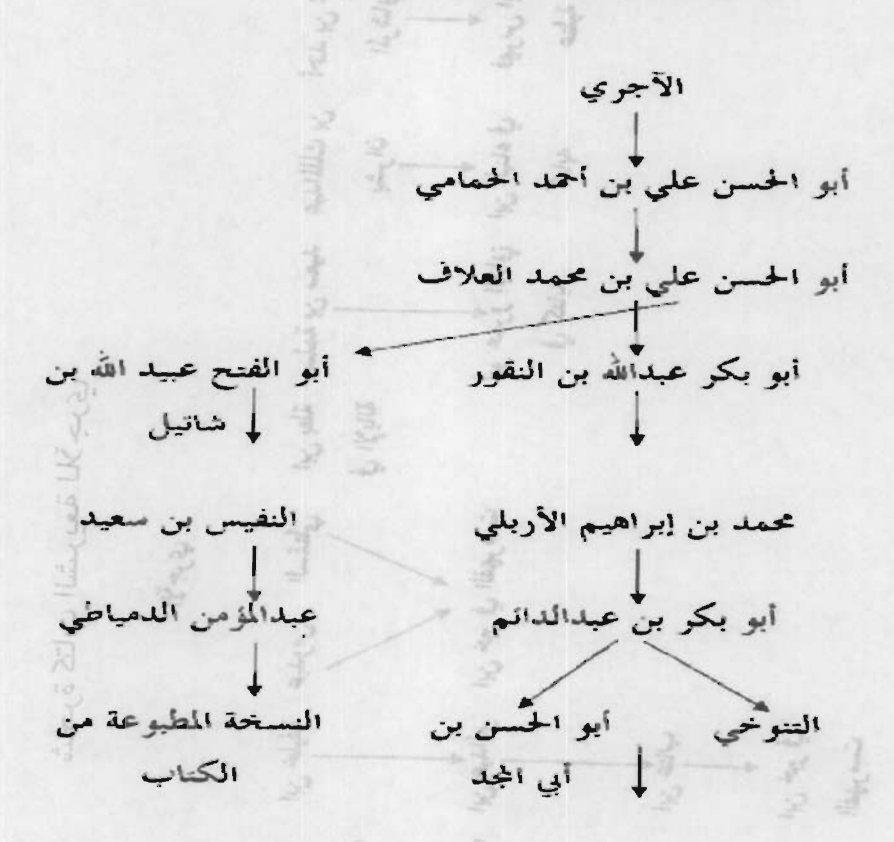
توثيق نسبة الكتاب :

ما ورد في النسخ الخطية للكتاب، وقد سبق ذكر الإسناد الوارد فيها .

إطباق أهل العلم على نسبة الكتاب للحافظ الآجري - وقد مر بعضهم - مثل: ابن خير في الفهرست ص ٢٨٥، وابن عبدالبر - ولم يسمه - في التمهيد ٢٣١/١٩ والاستذكار ٥٢٧/٢، ٥٣١، وابن تيمية في كتبه : الفتاوى (٢٥٤/١)، (٤١٧/٦)، المجموعة العلمية ص٧١ . وابن القيم في الصواعق - المختصر - ص٢١٤ . والذهبي في العلو (١٢٣٥/٢، ١٢٦٧)، والعرش (٢٩١/٢، ٣٠٩)، والشاطبي في الاعتصام (٨١/١، ٨٤) ، وفي كتب التراجم والسير (١٣٤/١٦) ، والتذكرة (٩٣٦/٣) ، وغيرها .

اختصار الإمام أبي علي الحسن بن البنا الحنبلي المتوفى سنة ٤٧١هـ، كما ذكر ذلك في عنوانه وفي مقدمته ص٣٦ قال : «المختار في أصول السنة على سياق كتاب الشريعة» .


شجرة كتاب الشريعة للآجري
الآجري
أحمد بن محمد المرشاني
فهرس ابن عطية
عبدالملك بن بشران
ابن البناء في كتابه
سلمة بن سعيد
أبو عمرو الداني في كتابه
ابن بطة في الإبانة
السقطي
عبدوس
ابن خير في الفهرست
ابن خليفة
ابن عبدالبر
ابن عتاب
ابن خير في الفهرست
مسلمة بن تبرى
ابن خير في الفهرست
حكم بن محمد
ابن خير في الفهرست
احمد بن محمد البزاز
علي أبو الفارات
خير بن يحيى
أسعد بن خير
وينتهي إلى النسخة المطبوعة



كتاب : السنة .

مؤلفه : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي الطبراني . قال ابن أبي يعلى : «وكان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث» . وقال ابن عساكر : «وروى عنه النجوم والأكابر والأعلام ما لا يعد كثرة» . وقال الذهبي : «الرحال الجوال،

محدث الإسلام، علم المعمرين» . له من الكتب : المعجم الكبير على أسماء الصحابة، كتاب الدعاء، السنة . مات سنة ٣٦٠هـ(١) .

موضوعه :

يطلق العلماء - علماء العقيدة - «السنة» ويعنون بها معنى أوسع من إطلاق المحدثين أو الأصوليين أو الفقهاء، إذ يعنون بالسنة : موافقة الكتاب وسنة الرسول ﷺ وأصحابه، سواء في أمور الاعتقادات أو العبادات. كما قال ابن تيمية : «ولفظ السنة في كلام السلف، يتناول السنة في العبادات وفي الاعتقادات، وإن كان كثير ممن صنف في السنة يقصرون الكلام في الاعتقادات»(٢) .

إسناد الكتاب :

كتاب السنة كما سبق هو في- عداد المفقود-، وإنما الذي وصلنا رواية أئمة كتب العقيدة بأسانيدهم إلى الطبراني . ورواية كتب الفهارس التي اعتنت بحفظ أسانيد الكتب، ومن أشهرها كتاب ابن حجر . وأوضح ذلك بالآتي :

١ - ذكرُ الإسناد الذي وصلنا للكتاب وهو عن طريق كتاب ابن حجر المعجم المفهرس ص٦٣ رقم ٥٣ .

٢ - ذكرُ أسانيد كتب العقيدة التي روت وحفظت الإسناد بشجرة موضحة.

ساق ابن حجر سنده إلى الكتاب(٣)، إلى أن قال : أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه من أول الكتاب : أنبأنا محمد بن أبي زيد الكرّاني: أنبأنا محمود بن إسماعيل: أنبأنا أبو الحسين بن فاذشاه: أنبأنا الطبراني به .

---

(١) انظر : طبقات الحنابلة (٤٩/٢). تاريخ ابن عساكر (١٦٣/٢٢). السير (١١٩/١٦).

(٢) انظر : فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد ص٧٥. العلو للذهبي (١٢٦٥/٢). الضياء في الأحاديث المختارة (٣١٠/١٠) .

(٣) المعجم المفهرس رقم ٦٠ ص ٥٣ .

تراجم إسناده :

١ - يوسف بن خليل بن عبدالله الأدمي الدمشقي . قال الدمياطي بعد أن ذكر استيطانه حلب : «وحدث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقة ومعرفة» . وقال الذهبي: «شيخ الحديث، راوية الإسلام» . مات سنة ٦٤٨هـ[١] .

٢ - محمد بن أبي زيد بن حمد الأصبهاني الكرَّاني، الخباز . ولد سنة سبع وتسعين وأربع مئة . سمع أبا علي الحداد، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي. روى عنه سائر معجم الطبراني بسماعه من ابن فاذشاه : عن المؤلف . قال الذهبي : «شيخ معمَّر عالي الإسناد، كمَّل مئة سنة» . مات سنة ٥٩٧هـ[٢] .

٣ - محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأصبهاني، أبو منصور الأشقر. قال السمعاني : «شيخ صالح سديد، معمَّر مكثر من الحديث» . وقال الذهبي : «الشيخ الجليل الثقة. حدث عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه بمعجم الطبراني» . مات سنة ٥١٤هـ[٣] .

٤ - أحمد بن محمد فاذشاه أبو الحسين الأصبهاني : قال يحيى بن منده : «كان ابن فاذشاه صاحب ضياع كثيرة، صحيح السماع، رديء المذهب» . قلت : - القائل الذهبي - «كان يرمى بالاعتزال والتشيع . حدَّث بالكثير عن أبي القاسم الطبراني» . مات سنة ٤٣٣هـ[٤] .

٥ - أبو القاسم : سليمان بن أحمد الطبراني، سبقت ترجمته .

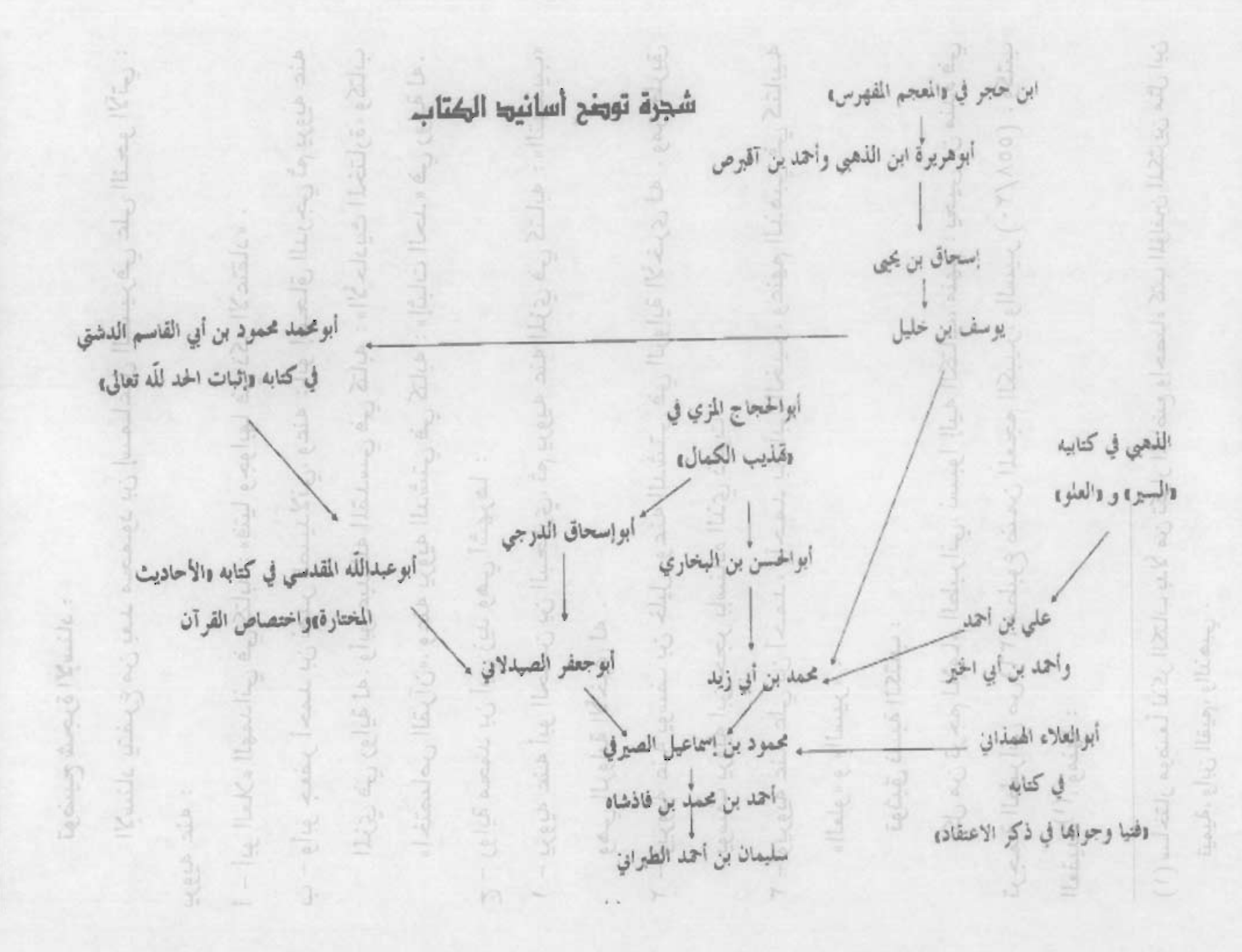
---

(١) انظر : **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد** (١٩/٢٦٣). **السير** (٢٣/١٥١) .

(٢) انظر : **تاريخ بغداد** ص٣١٤ . **السير** (٢١/٣٦٣). **ذيل التقييد** (١/٢١٥) .

(٣) انظر : **التحبير** (٢/٢٧٥). **التقييد** (٢/٢٤٥). **السير** (١٩/٤٢٨) .

(٤) انظر : **التقييد** (١/١٩٨). **السير** (١٧/٥١٥) .


شجرة توضح أسانيد الكتاب
ابن حجر في «المعجم المفهرس»
أبوهريرة ابن الذهبي وأحمد بن آقبرص
إسحاق بن يحيى
يوسف بن خليل
أبومحمد محمود بن أبي القاسم الدشتي
في كتابه «إثبات الحد للّه تعالى»
أبوالحجاج المزي في
«تهذيب الكمال»
الذهبي في كتابيه
«السير» و «العلو»
أبوإسحاق الدرجي
أبوالحسن بن البخاري
أبوعبدالله المقدسي في كتابه «الأحاديث
المختارة» واختصاص القرآن
أبوجعفر الصيدلاني
محمد بن أبي زيد
علي بن أحمد
وأحمد بن أبي الخير
محمود بن إسماعيل الصيرفي
أبوالعلاء الهمذاني
في كتابه
«فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد»
أحمد بن محمد بن فاذشاه
سليمان بن أحمد الطبراني

توضيح شجرة الإسناد :

الإسناد يتفرع من بعد محمود بن إسماعيل الصيرفي على النحو الآتي :

يرويه عنه :

أ - أبو العلاء الهمداني في كتابه : «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد» .

ب - وأبو جعفر أحمد بن نصر الصيدلاني، وعنه : أبو إسحاق الدرجي ثم يرويه عنه المزي في رواية له. وأبو عبدالله المقدسي في كتابه : «الأحاديث المختارة» وكتاب «اختصاص القرآن»، وعنه يرويه الدشتي في كتابه : «إثبات الحد» في رواية له.

ج - رواية محمد بن أبي زيد وهي أشهرها :

١ - يرويه عنه أبو الحسن بن البخاري، ثم يرويه عنه المزي في كتابه : «التهذيب» وهي الرواية الأخرى له .

٢ - ويرويه عنه يوسف بن خليل، وعنه الدشتي في الرواية الأخرى له . ومن طريق يوسف يرويه ابن حجر بإسناده الذي ذكرت .

٣ - ويرويه عنه علي بن أحمد، وأحمد بن أبي الخير، وعنهم الذهبي في كتابيه «العلو» و «السير» .

توثيق نسبة الكتاب :

كل من ترجم للإمام الطبراني، نسبوا إليه الكتاب، منهم : يحيى بن منده في ترجمة الطبراني ص٣٦١، مطبوع ضمن المعجم الكبير، والسير (٢٠/٥٥٨) . وكتب العقيدة[1]، ومنها :

(١) سأختار موضعاً لذكر الكتاب بدلاً من تكرار المواضع وإحصاء كتب المؤلفين المكثرين مثل ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي .

- أبو العلاء الهمداني في كتابه فتيا في ذكر الاعتقاد .

ساق بسنده إلى الطبراني - ولم يسم الكتاب - لكن كل من نقل الآثار المنقولة عزاها إلى السنة للطبراني، وتطابق الإسناد مع ما ذكره أهل الفهارس ح١٨، ١٩، ٢١، ٢٢.

الضياء المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة (١٠/ ٣١٠) واختصاص القرآن ح ١٢، ١٥ .

- أبو محمد محمود الدشتي في إثبات الحد لله برقم ح ٣٢، ٤٨ . وابن تيمية في كتبه النقض (٢/ ٣٩٤، ٥٤٢) ؛ تحقيق البريدي ، التسعينية (٢/ ٣٩٠) . ابن القيم في شفاء العليل ص ٥١ - ٥٢ ، والصواعق (٢/ ٣٨٦) ، وغيرهما . وابن كثير في التفسير (٢/ ٢٤٤) ، (٤/ ٥٧٠) ، والبداية (١/ ١١) . والزركشي في اللآلئ المنثورة ح ٢١٩ . وابن رجب في التخويف من النار . وابن حجر في المعجم المفهرس، والفتح (٥/ ١٨٣) ، والإصابة (٧/ ٣٠٢) . والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٨) وغيرها .

المصادر والمراجع

١- **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية** لأبي عبيدالله بطة؛ تحقيق الوليد نبيه ، طبع دار الراية.

٢- **إبطال التأويلات** للقاضي أبي يعلى، ج١، ٢ ؛ تحقيق محمد الحمود، نشر مكتبة الذهبي، وبقيته مخطوط عن مكتبة الغزاوي بالعراق.

٣- **إثبات الحد لله تعالى** للحافظ الدشتي، مخطوط عن الظاهرية.

٤- **إثبات صفة العلو** لموفق الدين المقدسي؛ تحقيق بدر البدر ·- الكويت : الدار السلفية .

٥- إجازات السماع لصلاح الدين المنجد بحث منشور في **مجلة معهد المخطوطات** ١/ج٢ عام ١٣٧٥هـ.

٦- **اجتماع الجيوش الإسلامية** لابن قيم الجوزية؛ تحقيق عواد المعتق ·- ط١، ١٤٠٨هـ.

٧- **الأحاديث المختارة** للحافظ الضياء المقدسي ؛ تحقيق عبدالملك بن دهيش ·- مكة المكرمة : مكتبة النهضة.

٨- **الأربعين في صفات الأربعين** للحافظ الذهبي؛ تحقيق عبدالقادر صوفي ·- المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكم .

٩- **الاستقامة** لشيخ الاسلام ابن تيمية؛ تحقيق محمد رشاد ·- ط١، جامعة الإمام محمد.

١٠- **الأسماء والصفات** لأبي بكر البيهقي؛ تحقيق عبدالله الحاشدي ·- جدة : مكتبة السوادي.

١١- **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني، طبع دار الكتاب العربي.

١٢- **أصول السنة** لابن أبي زمنين؛ تحقيق عبدالله البخاري ·- المدينة المنورة: مكتبة الغرباء.

١٣- **الأعلام** للزِّركلي ·- ط٦ ·- بيروت : دار العلم للملايين.

١٤- **إنباء الغمر بأبناء العمر** لابن حجر العسقلاني ·- الهند : دائرة المعارف.

١٥- **الأنساب** لأبي سعد السمعاني ·- الهند : دائرة المعارف.

١٦- **الإيمان** لمحمد بن إسحاق ابن مندة؛ تحقيق علي الفقيهي، طبع الجامعة الاسلامية.

١٧- **بحوث في تاريخ السنة المشرفة** / تأليف أكرم ضياء العمري ط/ مؤسسة الرسالة.

١٨- **البداية والنهاية** للحافظ ابن كثير .- بيروت : دار المعارف.

١٩- **تاريخ ابن عساكر** - تاريخ مدينة دمشق؛ تحقيق أبي سعيد العمروي، طبع دار الفكر.

٢٠- **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي، طبع دار الكتاب العربي.

٢١- **تاريخ ثغر عدن** لأبي مخرمة، طبع دار الجيل.

٢٢- **تاريخ العلماء والرواة** لابن الفرضي ، نشر مكتبة الخانجي ١٣٧٣هـ.

٢٣- **تاريخ الإسلام** للحافظ الذهبي؛ تحقيق عمر تدمري، طبع دار الكتاب العربي.

٢٤- **تأويل مختلف الحديث** لابن قتيبة، طبع دار الكتاب العربي.

٢٥- **التحبير إلى المعجم الكبير** للسمعاني؛ تحقيق منيرة ناجي، طبع العراق، ١٣٩٥هـ.

٢٦- **تذكرة الحفاظ** للذهبي؛ تحقيق عبد الرحمن المعلمي، طبع الهند، ١٣٧٤هـ.

٢٧- **التسعينية** لابن تيمية؛ تحقيق محمد العجلان.- الرياض : طبع دار المعاف.

٢٨- **تسمية ماورد به الخطيب دمشق**، مطبوع ضمن كتاب" **الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث**" لمحمود الطحان.

٢٩- **تغليق التعليق** لابن حجر، طبع سعيد القزي مكتبة المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

٣٠- **تفسير القرآن العظيم** لابن كثير، طبع عيسى البابي.

٣١- **تقريب التهذيب** لابن حجر؛ تحقيق أبي الأشبال صغير، طبع دار العاصمة.

٣٢- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** لابن نقطة الحنبلي .- الهند : دائرة المعارف.

٣٣- **تكملة الإكمال** لابن نقطة ، طبع جامعة أم القرى.

٣٤- **التمهيد** لابن عبدالبر .- المغرب : وزارة الأوقاف.

٣٥- **تنزيه الشريعة** لابن عراق؛ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف. طبع دار الباز.

٣٦- **تهذيب الكمال** للمزي؛ تحقيق بشار عواد، طبع مؤسسة الرسالة.

٣٧- **التوحيد** لابن منده؛ تحقيق علي الفقيهي، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة.

٣٨- **التوحيد** لابن خزيمة؛ تحقيق عبدالعزيز الشهوان، طبع مكتبة الرشد.

٣٩- **الثقات** لابن حبان ٠- الهند : دائرة المعارف.

٤٠- **جامع بيان العلم وفضله** لابن عبد البر؛ تحقيق أبي الأشبال، طبع دار ابن الجوزي.

٤١- **جزء فيه ذكر** أبي القاسم سليمان الطبراني ليحيى بن منده، طبع ضمن معجم الطبراني الكبير.

٤٢- **جامع البيان** لابن جرير الطبري، الطبعة الأميرية ببولاق، وطبعة أخرى؛ تحقيق أحمد شاكر وأخيه.

٤٣- **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم؛ تحقيق عبد الرحمن المعلمي ٠- الهند : دائرة المعارف.

٤٤- **جواب الخطيب البغدادي لأهل دمشق في العقيدة**؛ تحقيق جمال عزون، طبع الإمارات.

٤٥- **الحجة في بيان المحجة** لأبي القاسم الأصبهاني ٠- الرياض : دار الراية.

٤٦- **حلية الأولياء** لأبي نعيم الأصبهاني، طبع الخانجي، مصورة دار الكتاب العربي.

٤٧- **خلق أفعال العباد** للإمام البخاري؛ تحقيق بدر البدر ٠- الكويت : الدار السلفية وطبعة أخرى بتحقيق عمرو عبد المنعم ، طبع دار ابن عفان.

٤٨- **درء تعارض العقل والنقل** لابن تيمية، طبع جامعة الإمام؛ تحقيق محمد رشاد سالم.

٤٩- **الدر المنثور** للسيوطي، طبع دار الفكر.

٥٠- **الدرر الكامنة** لابن حجر، طبع الهند، تصوير دار الجيل.

٥١- **ذكر أخبار أصبهان** لأبي نعيم الأصبهاني٠- طبعة ليدن، ١٩١٣م.

٥٢- **ذم التأويل** لابن قدامة؛ تحقيق بدر البدر ٠- الكويت : الدار السلفية.

٥٣- **ذم الكلام** لأبي إسماعيل الهروي؛ تحقيق عبدالله الأنصاري٠- المدينة المنورة: دار الغرباء.

٥٤- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، طبع دار الكتب العلمية.

٥٥- ذيل التقييد للتقي الفاسي؛ تحقيق كمال الحوت، طبع دار الكتب العلمية.

٥٦- الرد على من أنكر الحرف والصوت للسجزي؛ تحقيق محمد باكريم، طبع دار الراية.

٥٧- الرد على الجهمية لابن مندة؛ تحقيق الفقيهي ٠- ط٢.

٥٨- الرد على الجهمية للإمام أحمد؛ تحقيق علي سامي النشار، طبع منشأة المعارف.

٥٩- الرد على الجهمية لعثمان الدارمي؛ تحقيق بدر البدر ٠- الكويت: الدار السلفية.

٦٠- الرد على من يقول القرآن مخلوق لأبي بكر النجاد؛ تحقيق رضا الله ٠- بيروت: مكتبة الصحابة.

٦١- رسالة لطيفة لابن عبد الهادي؛ تحقيق محمد عيد، طبع دار الهدى.

٦٢- رد عثمان الدارمي على بشر العنيد؛ تحقيق رشيد الألمعي، طبع مكتبة الرشد.

٦٣- الرؤية للإمام الدارقطني؛ تحقيق إبراهيم العلي، طبع مكتبة المنار، ١٤١١هـ.

٦٤- سنن أبي داود السجستاني؛ تحقيق عزت الدعاس ٠- سوريا: دار الحديث.

٦٥- سنن ابن ماجه؛ تحقيق محمد عبدالباقي، طبع البابي الحلبي.

٦٦- سنن الدارمي؛ تحقيق عبدالله اليماني، طبع في باكستان.

٦٧- السنة لابن أبي عاصم؛ تحقيق الألباني، طبع المكتب الإسلامي وطبعة أخرى بتحقيق باسم الجوابرة، طبع دار الصميعي.

٦٨- السنة لأبي بكر الخلال (١-٧)؛ تحقيق عطية الزهراني، طبع مكتبة الراية. ونسخة خطية من المتحف البريطاني.

٦٩- السنة لعبدالله بن أحمد؛ تحقيق محمد القحطاني ٠- الدمام: دار ابن القيم.

٧٠- السنة للمروزي؛ تحقيق أبي محمد بن سالم أحمد، طبع مؤسسة الكتب الثقافية.

٧١- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ٠- ط١ ٠- مؤسسة الرسالة.

٧٢- **شرح الأصول الخمسة** للقاضي عبدالجبار؛ تحقيق عبدالكريم عثمان.

٧٣- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة** للالكائي؛ تحقيق أحمد حمدان، طبع دار طيبة.

٧٤- **شرح صحيح مسلم** للنووي، طبع دار الفكر.

٧٥- **شرح العقيدة الطحاوية** لابن أبي العز ؛ تحقيق د. التركي ، والأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة.

٧٦- **الشريعة** لأبي بكر الآجري؛ تحقيق عبدالله الدميجي، طبع دار الوطن.

٧٧- **شفاء العليل** لابن القيم، طبع مكتبة التراث بمصر.

٧٨- **صحائف الصحابة** لأحمد الصويان، طبع ١٤١٠هـ.

٧٩- **صحيح البخاري** ، طبع مع شرحه فتح الباري، الطبعة السلفية.

٨٠- **صحيح مسلم**؛ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبع إحياء الكتب العربية.

٨١- **الصفات** للدارقطني؛ تحقيق على الفقيهي، ط ١٤٠٣هـ.

٨٢- **صفة الجنة** لأبي نعيم الأصبهاني؛ تحقيق علي رضا ٠- بيروت : دار المأمون.

٨٣- **صلة الخلف** للروداني ؛ تحقيق محمد الحجي، طبع دار الغرب .

٨٤- **الصواعق المرسلة** لابن القيم ؛ تحقيق علي الدخيل الله ،طبع دار العاصمة.

٨٥- **الضوء اللامع** للسخاوي، طبع دار الحياة.

٨٦- **طبقات علماء الحديث** لابن عبدالهادي؛ تحقيق أكرم البلوشي، طبع مؤسسة الرسالة.

٨٧- **طبقات الحنابلة** لابن أبي يعلى؛ تحقيق الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧١هـ.

٨٨- **طبقات الشافعية** للسبكي؛ تحقيق الطناحي والحلو، طبع، عيسى البابي.

٨٩- **طبقات الشافعية** لابن كثير ؛ تحقيق أحمد هاشم، طبع سنة ١٤١٣هـ.

٩٠- **طبقات فقهاء اليمن** لعمر الجعدي؛ تحقيق فؤاد سيد، طبع دار القلم.

٩١- **طريق الهجرتين** للإمام ابن القيم ، رسائل جامعية في جامعة الإمام.

٩٢- **العرش وما روي فيه لابن أبي شيبة**؛ تحقيق محمد الحمود ـ الكويت : مكتبة المعلا.

٩٣- **العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني**؛ تحقيق رضا بن إدريس، طبع دار العاصمة.

٩٤- **عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني**؛ تحقيق ناصر الجديع، طبع دار العاصمة.

٩٥- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني** طبع المنيرية.

٩٦- **العلو للعلي العظيم للذهبي**؛ تحقيق عبدالله البراك ـ ط١ ـ دار الوطن.

٩٧- **فتح الباري لابن حجر**، مطبوع مع الصحيح للبخاري، طبع المكتبة السلفية.

٩٨- **فتيا وجوابها في الاعتقاد لأبي العلاء الهمداني**؛ تحقيق عبدالله الجديع، طبع دار العاصمة.

٩٩- **الفهرست لابن خير الإشبيلي**، طبع دار الآفاق.

١٠٠- **فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني**، طبع دار الغرب.

١٠١- **القدر لأبي بكر البيهقي** ؛ تحقيق محمد آل عامر، طبع دار العبيكان.

١٠٢- **الكتاب اللطيف لابن شاهين** رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية.

١٠٣- **كشف الظنون لحاجي خليفة** ـ بيروت : دار العلوم.

١٠٤- **كيفية التنقيب عن المفقود من كتب التراث لحكمت بشير**، طبع دار المؤيد.

١٠٥- **اللآلئ المصنوعة للسيوطي**، طبع دار المعرفة.

١٠٦- **لوامع الأنوار للسفاريني** ـ ط٢ ـ المكتب الإسلامي، ودار أسامة.

١٠٧- **مجمع البحرين للهيثمي**؛ تحقيق عبدالقدوس نذير، طبع مكتبة الرشد.

١٠٨- **مجمع الزوائد للهيثمي**، طبع مكتبة القدسي، ١٣٥٢هـ.

١٠٩- **المجمع المؤسس لابن حجر**؛ تحقيق عبدالرحمن المرعشلي، طبع دار المعرفة.

١١٠- **مجموع فتاوى ابن تيمية**؛ جمع الشيخ ابن قاسم ـ ط١ ـ دار الإفتاء، ١٣٨١هـ.

١١١- **مسند الإمام أحمد**، تصوير الطبعة الميمنية، طبع المكتب الإسلامي.

١١٢- **مشيخة الرازي** ؛ تحقيق حاتم العوني، طبع دار الهجرة.

١١٣- **المصنف** لابن أبي شيبة ٠- الهند : الدار السلفية.

١١٤- **المعجم المختص بالمحدثين** للذهبي؛ تحقيق محمد الهيلة ٠- الطائف : مكتبة الصديق.

١١٥- **المعجم المفهرس** لابن حجر؛ تحقيق محمود شكور ، طبع مؤسسة الرسالة.

١١٦- **مفتاح دار السعادة** لابن القيم؛ تصحيح محمود الربيع، طبعة ١٣٩٢هـ.

١١٧- **المنتخب من السياق** لعبدالغافر، طبع، دار الكتب العلمية.

١١٨- **المنتخب من معجم الشيوخ** للسمعاني؛ تحقيق موفق عبد القادر، طبع جامعة الإمام.

١١٩- **المنتظم** لابن الجوزي؛ تحقيق محمد عطا، طبع دار الكتب العلمية.

١٢٠- **منهاج السنة** لابن تيمية؛ تحقيق محمد رشاد، طبع جامعة الإمام.

١٢١- **المنهج الأحمد** للعليمي ، طبع عالم الكتب.

١٢٢- **المنهج المقترح لفهم المصطلح** لحاتم العوني، طبع دار الهجرة.

١٢٣- **موارد ابن تيمية** لعبد الله البراك، منشور في كلية التربية - جامعة الملك سعود.

١٢٤- **موارد ابن عساكر**، رسالة دكتوارة في الجامعة الإسلامية لطلال الدعجاني.

١٢٥- **الموضوعات** لابن الجوزي؛ تصحيح عبدالرحمن محمد ، طبع المكتبة السلفية.

١٢٦- **النزول** للدارقطني؛ تحقيق علي الفقيهي ٠- ط١، ١٤٠٣هـ.

١٢٧- **نقض تأسيس الجهمية** لابن تيمية ، طبع الشيخ ابن قاسم ، طبع الحكومة السعودية ، ورسائل جامعية محققة في جامعة الإمام من قبل د. البريدي ، ود. العجلان (غير منشورة).

١٢٨- **وفيات المصريين** للحبال ؛ تحقيق محمود الحداد، طبع دار العاصمة.

١٢٩- **الوافي بالوفيات** لخليل الصفدي، طبع ألمانيا؛ باعتناء هلموت.